حروف الجر والعطف في اللغتين؛ العربية والملايوية: دراسة تقابلية

إعداد
ذوالكفل بن مد عيسى

المشرف
الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

كانون الأول، 2008م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة (حروف الجر والعطف في اللغتين؛ العربية والملايوية: دراسة تقابلية) وأجيزت بتاريخ.....٢٢/١٢/٢٠٠٨.....

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة – مشرفا ورئيسا أستاذ اللسانيات العربية/الجامعة الأردنية	.....
الأستاذ الدكتور محمود حسني مغالسة – عضوا أستاذ النحو العربي/الجامعة الأردنية	.....
الدكتور جعفر نايف عبابنة – عضوا أستاذ مشارك في اللسانيات العربية/الجامعة الأردنية	.....
الدكتور عبد الحميد الأقطش – عضوا أستاذ مشارك في النحو واللغة/جامعة اليرموك	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى والديَّ العزيزين.....أسعد الله حياتهما

إلي زوجتي الصابرة **ريفحان ديانا بنت شارل أزلي** التي رافقت معاناة الدراسة منذ بدايتها

إلى ولدي الحبيب **محمد أويس القرني بن ذوالكفل**

إلى كل من ساهم في نشر العلم

أهدي هذا العمل المتواضع راجياً من الله القبول والسداد والرضا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

بسم الله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله سيد المرسلين، وآله وصحبه وسلم. أما بعد، فأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ **الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة**، على ما أولاه من جهد وعطاء في الإشراف على هذا البحث، وتقديم التوجيهات السديدة التي عملت بها، وعلى حثّه إيَّاي على مواصلة السير فيه. فكان لفكره القويم، وجهده الواضح، وفيض علمه الغزير الأثر الكبير في إنجاز هذا الجهد المتواضع، على الرغم من كثرة مشاغله وتعدد مسؤولياته. ولا يسعني أمام هذا العطاء الوفير إلا أن أدعو الله له بأن يجزيه خير الجزاء، وأن يوفقه دائماً في خدمة أهل العلم.

وأخص بالشكر والامتنان أيضا الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضُّلهم بقبولِ مناقشة هذه الرسالة، وهُم: الأستاذ **الدكتور محمود حسني مغالسة، والدكتور جعفر نايف عبابنة، والدكتور عبد الحميد الأقطش.**

كما لا يفوتني أن أشكر الأساتذة الكرام، الذين تلقيتُ على أيديهم الدراسات اللغوية في قسم اللغة العربية وآدابها، في الجامعة الأردنية. فجزى الله الجميع خيراً، وأجزل لهم الأجر والمثوبة في الدنيا والآخرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

قرار لجنة المناقشة.....ب
الإهداء.....ج
شكر وتقدير.....د
فهرس المحتويات.....هـ
قائمة الجداول.....ز
ملخص الرسالة.....ح

المقدمة.....1

التمهيد

أقسام الكلمة في اللغة الملايوية.....5
حروف المعاني في اللغتين؛ العربية والملايوية.....10

الباب الأول: حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية

1) مبحث تعريف الجر وعلة تسميته في اللغتين؛ العربية والملايوية.....17
2) مبحث عِدّة حروفِ الجر وأقسامها ونظام التعلق فيها.....19
3) مبحث حذف حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية.....24
4) مبحث الفصل بين حرف الجر ومجروره في اللغتين؛ العربية والملايوية.....26
5) مبحث تناوب حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية.....27
6) مبحث معاني حروف الجر في اللغة الملايوية.....30
7) مبحث الفروق وأوجه الشبه في دلالات حروف الجر في اللغتين،
والصعوبات الناجمة عن تلك الفروق في فهمها وتعلمها لدى الملايويّين.....33

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني: حروف العَطْفِ في اللغتين؛ العربية والملايوية

1) مبحث تعريف العَطْفِ وحروفه وأقسامه في اللغتين؛ العربية والملايوية.....43
2) مبحث الواو وتقابلها "dan"، و"serta"، و"sambil".....49
3) مبحث الفاء و"ثم" تقابلهما "lalu" و"kemudian".....52
4) مبحث "أَوْ" و"أَمْ" و"إمَّا" وتقابلهن "atau".....54
5) مبحث "لكِنْ" و"بَلْ" وتقابلهما "tetapi" و"bahkan".....58
6) مبحث "حتَّى" وتقابلها "sehingga".....61

الخاتمة

نتائج البحث.....64
قائمة المصادر والمراجع.....66
الملخص باللغة الإنجليزية.....71

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الجملة البسيطة في اللغة الملايوية	6
2	مستوى الكلام في اللغة الملايوية	8
3	تعلق الجار والمجرور في اللغة الملايوية	21
4	معاني حروف الجر في اللغة الملايوية	30

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حروف الجر والعطف في اللغتين؛ العربية والملايوية: دراسة تقابلية

إعداد
ذوالكفل بن مد عيسى

المشرف
الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة

ملخص

هذه دراسة وصفية تقابلية، تتناولُ قضايا حروفِ الجر والعطْف في اللغتين؛ العربية والملايوية. وهي تَسعَى إلى وصفِ ظاهرةِ حروف الجرّ والعطْف في اللغتين، ومِن ثمَّ إلى كشفِ الفروقِ وأوجُهِ الشبه بينهما، معرِّجةً على الصعوبات اللغوية التي تواجهُ الدارسين والمترجمين الملايويّين، نتيجةَ تلك الفروق.

ولعل الجديد والمفيد في هذه الدراسة، أنها ترمِي إلى تقديمِ صورة واضحة ومبسَّطة عن حروف الجر والعطف، في هاتين اللغتين، وإظهار الفروق التقابلية بينهما. وفي هذا ما يُمهِّد الطريقَ أمام دارِسيهما والمترجمين منهما وإليهما. وقد ابتعد البحثُ عن التفصيلات الدقيقة في حروف الجر والعطف، التي تعُجُّ بها كتبُ النحو العربي. واكتُفيَ بالإشارة إليها في الهوامش، ليسهلَ الرجوع إليها لاحقاً.

ولعل الجديد أيضا في هذه الدراسةَ أنها تُقدِّمُ بعضَ المقترحات للمترجمين الملايويين في غيرِ مسألةٍ. وتبيّن كيفيةَ مواجهةِ الاختلاف الوارد بين اللغتين، في حروف الجر والعطف، وذلك بتحليلٍ تقابليّ لهذه الحروف، في عينات مترجمة من الملايوية إلى العربية، ومن العربية إلى الملايوية. وهي مذكورة في طيّات الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

مشكلة الدراسة:

لا مِراء في أن الاختلافات الواردة بين اللغتين العربية والملايوية، تُمَثِّل مصدرا رئيسا للصعوبات اللغوية، التي تواجه الطلبة الملايويين. وقد وقع كثير منهم في الأخطاء، خاصةً فيما يرتبط بحروف المعاني عند ترجمتها إلى الملايوية، لعدم إلمامهم بدلالتها ووظيفتها في اللغة العربية.

أهمية الدراسة :

تُمثِّل حروفُ المعاني شطراً مهمّا من أقسام الكلمة في اللغتين العربية والملايوية. ومهمَا اختلف النحاة في دلالة الحرف على معنى في غيره، أو في دلالته على معنى في نفسه، فإن سمة المعنى تعطي أهميةً بالغةً في صياغةِ الجملِ في كلتا اللغتين، العربية والملايوية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) وصف ظاهرة حروف الجر والعطف في اللغة العربية، وفق الجوانب الثلاثة: التركيب والوظيفة والدلالة.
2) وصف ظاهرة حروف الجر والعطف في اللغة الملايوية، وفق الجوانب الثلاثة: التركيب والوظيفة والدلالة.
3) إظهار الفروق التقابلية الدقيقة بين حروف الجر والعطف في اللغتين؛ العربية والملايوية، بما يُمهِّد الطريقَ أمام دارسي اللغتين والمترجمين منهما وإليهما.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسةُ الإجابةَ عن بعض الأسئلة، منها:

1) كيف تُوظَّف حروفُ الجر والعطف في اللغتين؛ العربية والملايوية؟
2) هل ثمة فروق أو أوجه شبه بين اللغتين في ظاهرتي حروف الجر وحروف العطف، تركيباً ووظيفةً ودلالةً؟
3) وكيف واجه الدارسون والمترجمون الاختلاف بينهما؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسةُ على المنهجين الوصفي والتقابلي، إذ قام الباحث بجمع المعطيات حول حروف الجر والعطف في اللغتين، ووصف ما تناوله النحاةُ العرب والملايويّون، ومِن ثم تقديم تحليل تقابلي لهذه الحروف في عينات مترجمة من الملايوية إلى العربية، ومن العربية إلى الملايوية. وتقعُ الدراسةُ في بابين: الأول والثاني، يسبِقُهما التمهيدُ، الذي تَطَرَّقَ فيه البحثُ إلى حديثٍ مقتضَبٍ حول المبادئ اللغوية العامة في اللغتين، وما يتعلق بحروف المعاني فيهما. وتَعَرَّضَت الدراسة في الباب الأول لدراسةٍ تقابليةٍ لحروف الجر في كلتا اللغتين، كما خُصِّصَ الباب الثاني والأخير لمعالجة حروف العطْف على النهج ذاته. وقد جاء تقسيمُ الدراسة إلى بابين – وليس إلى فصول، كما كانت عليه الخطة أولاً – استجابةً لما ارتأتْه لجنة الدراسات العليا في القسم. ولا بأس، فلا مشاحّة في التقسيم ما دام يؤدِّي إلى الغرض، إذ ارتأت هذه اللجنة الموقرة أن تكون الدراسة في بابين مستقلين؛ يُمثِّل كل منهما موضوعاً قائماً بنفسه: حروف الجر وحروف العطف.

الدراسات السابقة:

ومن أهم الدراسات التقابلية التي أُجْرِيَتْ بين اللغتين؛ العربية والملايوية، هي:

1) دراسة **ناف حنفي دوله** في رسالته للدكتوراه في الجامعة الأردنية عام 1999م، وعنوانها: "الفعل بين اللغتين العربية والملايوية: دراسة في التحليل التقابلي". وقد كانت دراسته حول الفعل بمختلف قضاياه من البنية، والدلالة، والزمن، والوظيفة، والتركيب، والإعراب، توصُّلا إلى وصف الفعل في اللغة العربية، وصفا دقيقا ومقابلته باللغة الملايوية، وفق الجوانب السابق ذكرُها. ويُمثِّلُ الفصلُ الثالثُ تحليلا محوريا ومركزيا، حيث قام الباحث بتتبع الفوارق وأوجه الشبه بين اللغتين، واقتراح بعض الإجابات لمعالجة الصعوبات، التي قد تعترض الدارس الماليزي لفهم الفعل في اللغة العربية. وقد سعى هذا البحث إلى أن يكون مغطياً جوانب مهمة في الفعل بين اللغتين، لبسطه جلَّ ما يتعلق بالفعل. وأرى أن بحثي تتمة لما بدأه الباحث، محاولاً الخوض في ركيزة أخرى من ركائز الكلام، وهو االحرف، لما فيه من قضايا لا تقل أهميته عن الفعل.

وثمة دراسات اهتمَّتْ بمعالجةِ حروفِ المعاني معالجةً وصفيةً تحليليةً، منها:

2) دراسة **محمد حسن عواد** في كتابه: "تناوب حروف الجر في لغة القرآن" (عام 1982م: دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان). وقد تناول فيه آراء طائفتين في حروف الجر، الطائفة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي قالت بتناوبها، والطائفة التي ذهبت إلى التضمين فيها. وأورد مجموعة من الأمثلة لكلتا الطائفتين، إيراداً مبنياً على الأدلة من القرآن ومن الشعر العربي، فضلاً عن أقوال النحاة حولها.

3) دراسة **عادل مسلم بشير الربطة** في رسالته للماجستير في الجامعة الأردنية عام 2000م، وعنوانها: "حروف المعاني في الاستعمال الجاري". وقد وقف فيها على حروف المعاني وصُوَر استخداماتِها عند النحاة، وفي واقع الاستعمال، معتمداً على التحليل الوصفي الإحصائي.
4) دراسة **محمد عبد المجيد عبود** في رسالته للدكتوراه في جامعة القديس يوسف عام 2000م، وعنوانها: "حروف المعاني بين النحاة والأصوليين من خلال كتاب البحر المحيط للزركشي". وقد قام فيها بدراسة وصفية مقارنة، لما قاله النحويون والأصوليون في حروف المعاني، للتوصل إلى الفرق بين فهم الطائفتين لها، من الناحية الوظيفية، وعلاقات الكلمات فيما بينها. وحاول الباحث توضيحَ النتائج أو القوانين التي يُعتمد عليها في فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام منها.
5) دراسة **فوزية علي عواد القضاة** في رسالتها للدكتوراه في جامعة اليرموك عام 2002م، وعنوانها: "قضايا حروف المعاني في شرح ابن يعيش على مفصل الزمخشري". وقد تناولت فيها قضايا متعددة عن حروف المعاني في شرح ابن يعيش على مفصل الزمخشري، منها: قضية حد الحرف، والأصل والفرع، والإعمال والبساطة والتركيب، والتردد بين الحرفية والاسمية.

ولا شك، أن كثيرًا من هذه الدراسات ستكون مفيدةً لدراستي في توصيف حروف الجر والعطف في اللغة العربية، ولكنها تختلف عن دراستي، كما هو واضح، في أنها دراسة تقابلية، لها غاية تسعى إلى الوقوف على تحليل ما يقع فيه الدارس والمترجم في اللغتين؛ العربية والملايوية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

أقسامُ الكلام في اللغة الملايوية

إنَّ تقسيمَ الكلام أو الكلِم سواء أَكانَ في العربية، أم الملايوية، أم غيرهما من اللغات، مَبنيٌّ على الأُسس المحددة، وفقاً لطبيعةِ تلك اللغات. وقد عوَّلَ معظمُ النحاةِ الملايويّين، في تقسيمِ الكلمِ، على أساسين اثنين[١]، أولهما: الدلالة المعنوية للكلمة kriteria semantik، أي دلالة الكلمة على المعاني التي وضعت بإزائها، والثاني: وظيفة الكلمة، بوصفها عنصراً أساسياً في بناء التراكيب النحوية المختلفة kriteria sintaksis. وعلى هذا، انقسم الكلم في اللغة الملايوية إلى أربعة أقسام[٢]:

1) Kata nama[٣] كلمة الاسم.
2) Kata kerja كلمة الفعل.
3) Kata sifat كلمة الصفة.
4) Kata tugas كلمة الوظيفة. ويتضمن هذا القسم ما بقي من ألفاظ اللغة غير الاسم، والفعل، والصفة. ويسمى عند النحاة العرب بالأدوات، أو حروف المعاني، ويشمل بعض الأسماء والظروف في اللغة العربية. سيأتي تفصيلها لاحقاً.

ولإيضاح هذا التقسيم، لا بدّ من إدراك، أن الكلمة في اللغة الملايوية تُميّزُ نوعَ التراكيب، التي تتشكل منها الجملة المفيدة. والتراكيب فيها إما اسمية Frasa Nama، أو فعلية Frasa Kerja، أو وصفية Frasa Sifat، أو حرفية Frasa Sendi Nama. وتكون كلمة الاسم عنصراً أساسياً لبناء التركيب الاسمي، وهكذا الفعل والصفة، فهما يُمثِّلان عنصرين أساسيين للتركيبين الفعلي والوصفي. وهذه التراكيب الثلاثة تُعتبرُ التراكيب الرئيسة في الملايوية، لجواز أن تكونَ أحدَ ركني الجملة، وإن كانت غير مركبة. فكلمة الاسم وحدها، يمكن أن تنوب عن تركيبها، فتكون مبتدأ أو خبراً. وقِس عليها الفعل والصفة، إلا أنهما لا تكونان مبتدأً للجملة، بل خبرا للمبتدأ، لأن الملايويّين لا يستهلون الجملة، إلا بالاسم أو التركيب الاسمي.

أما "كلمة الوظيفة" Kata tugas فلا تُعدّ عنصرا أو مؤلفا أساسيا في التركيب، وإنما اعتُدّ وجودُها بعلاقاتها مع أقسام الكلم الأخرى، وتُشكِّل هذه العلاقات تركيبا، على اعتبار أنه يتكون من عنصرين ضروريين، لا يستغني أحدهما عن الآخر. وليست لها قيمة دلالية إذا انفردت، بخلاف

---

[١] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), **Tatabahasa Dewan,** (Edisi Ketiga), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, m.s: ٨١-٨٣.

[٢] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٨١-٨٣.

[٣] تقرأ الأبجدية الملايوية من اليسار إلى اليمين إذا وردت أثناء البحث، اختزالاً أم تركيباً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأقسام الأخرى، التي يمكن أن يتشكل منها ركنَا الجملة، وإن كانت منفردة. وقد تدخل "كلمة الوظيفة" مباشرة على الجملة، فتكون علاقتها منوطة بها. ولتوضيح هذا، نضع بين أيدينا البيان الآتي[١]:

1) Frasa Nama(FN) التركيب الاسمي: يتكون من العنصر الأساسي، وهو الاسم.
2) Frasa Kerja(FK) التركيب الفعليّ: يتكون من العنصر الأساسي، وهو الفعل.
3) Frasa Sifat(FA) التركيب الوصفي: يتكون من العنصر الأساسي، وهو الصفة.
4) Frasa Sendi(FS) التركيب الحرفي: يتكون من حرف الجر والاسم، بوصفهما عنصرين ضروريين لهذا التركيب.

ويجدر التنبيه، أن تلك المركبات لا تفيد الفائدة التامة، إلا إذا انضمَّتْ إليها مركبات أخرى تُشَكِّلُ إسناداً لها. فالجملة أو الكلام، في الملايوية، ما تَركَّبَ من كلمتين، أو مركبتين، أو أكثر، ولها معنًى مفيدٌ مستقل. ويمكن تصوير بناء الجملة البسيطة فيها على النحو الآتي:

الجدول 1. الجملة البسيطة في اللغة الملايوية

الرقم	الجملة البسيطة	أمثلتها بالملايوية	معناها بالعربية
1	التركيب الاسمي + التركيب الاسمي	*Ali* + *guru*[٢]	علي مدرس
		*Bapa*nya + *guru* sekolah	أبوه مدرس المدرسة
2	التركيب الاسمي + التركيب الفعلي	*Ali* + *bangun*	قام علي
		Ali + *membaca* buku	قرأ عليٌّ الكتابَ
3	التركيب الاسمي + التركيب الوصفي[٣]	*Rumah*nya+ *cantik*	بيتُه جميلٌ
		Pelajar itu+sangat *pandai*	إنّ الطالب ذكي
4	التركيب الاسمي +	*Kereta* itu+ *ke ibu kota*	تتجه السيارة إلى العاصمة

[١] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٣٥٩-٤٢٨.

[٢] الكلمة المائلة تمثل عنصرا اساسيا للتركيب.

[٣] الوصف في الملايوية هو ما ورد للدلالة على وصف للاسم أو للفعل، وليس له أوزان معينة، وله أقسام متنوعة، منها: ما يصف اللون، أو الشعور، أو الشكل، أوغيرها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	التركيب الحرفي		

أما تقسيم النحاة الملايويين الكلِمَ على الأساس الدلالي، بجانب الأساس الوظيفي للكلمة، كما وُضّح سابقا، فقد قرّروا أساس التمايز بين أصناف الكلام، وهو افتراقها في دلالة كل كلمة على المعاني التي وُضعت لها. فالاسم دال على الذات، والفعل دال على الحدث، والصفة دالة على الوصف[١]. وهذه الأقسام الثلاث تَحملُ معنًى مستقلا في نفسها. أما "كلمة الوظيفة"، فهي ما لا يظهر معناها إلا إذا اتخذت لنفسها تركيباً معيَّناً في الجملة [٢]. ويقابلها مصطلح "حروف المعاني" في اللغة العربية عند البصريين. ويطلق عليها النحاة الكوفيون مصطلح "الأدوات"[٣]. وزاد ابن هشام في المغني "المفردات"[٤]. وقد يسميها بعضُ النحويين البصريين "الحروف" بطريق التغليب، لأن بعض ما ذكر في هذا الباب أسماء، نحو: كل، متى، من، إذا، وغيرها [٥].

أما النحويون الملايويّون فسمَّوها "كلمةً"، وميّزُوها عن بقية أصناف الكلمة، بإلحاقها بلفظ "الوظيفة"، لأنّها تُؤدِّي الوظائفَ النحوية المتعددة في التراكيب اللغوية، كالنفي، والجر، والعطف، والتوكيد، والتنبيه، والتحضيض، وغيرها. فالكلمة Kata/word عند الملايويّين تُعدّ أصغر وحدات الكلام بعد المورفيم Morfem/morpheme، ثم يأتي بعدها المستوى التركيبي Frasa/Phrase ، ويليه المستوى الجملي Ayat/sentence[٦]. ولفهم هذا، نضع بين أيدينا الصورة الآتية:

الجدول 2. مستوى الكلام في اللغة الملايوية

مستوى الكلام	الأمثلة			
Ayat (الجملة)	Anak itu sedang tidur (ينام الولد)			
Frasa (التركيب)	الاسمي	الفعلي	الوصفي	الحرفي
Kata (الكلمة)	Nama (الاسم)	Kerja (الفعل)	Sifat (الصفة)	الوظيفة(الحرف)
	Anak (الولد)	Makan (أكلَ)	Sakit (مريض)	Ke (إلى)

[١] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), **Tatabahasa Dinamika,** (Terbitan Pertama), Kuala Lumpur, Utusan Publications & Distributors Sdn. Bhd, m.s: ١٠٦-١١١.

[٢] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: ٢١٦.

[٣] انظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، لمهدي المخزومي، ص:207، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده – مصر، ط2، 1958م–1377هـ.

[٤] انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، تحقيق مازن مبارك ومحمد علي حمد الله، جزء 1، ص: 15، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، 2005م–1425هـ.

[٥] انظر: مقدمة معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، لمحمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1996م–1417هـ.

[٦] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٤٣١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن النحاة الملايويين من جعلوا للنداء قسما خاصا مستقلا، بالإضافة إلى التقسيم الرباعي السابق، كما فَعلَ "Za'ba" (زين العابدين أحمد) في كتابه "Pelita Bahasa Melayu" (سِراج اللغة الملايوية). وكان تسويغُه أن أحرف النداء لا تُمثل علاقةً عضويةً إسناديةً للجملة، حتى لا يُفضي غِيابُها إلى الإخلال بالمعنى في الجملة. فاستحقت بهذه الوجهة قِسما خاصا بها[١].

بيدَ أن التقسيم الرباعي، في اللغة الملايوية، هو الأكثر استقرارا واستعمالا لدى الباحثين المُحدَثين. وهو شبيه بالتقسيم الثلاثي للكلِم عند العرب، لاتفاقهما في الأساس الدلالي، الذي اتخذه النحاة العرب لتصنيفهم الكلمات، إلا أن الاختلاف في التقسيمين بين اللغتين، يتبين من خلال أمرين، **الأول**: قَرْنُ النحاةِ العربِ الفعلَ بالزمن، وجعْلُه أساسَ التمايز بين الاسم والفعل[٢]. وعلى هذا، اندرجتْ "كلمةُ الصفة" في صنف الاسم، لدلالتهما على معنًى غيرِ مقترنٍ بالزمن. أما الفعل، فهو ما يدل على معنًى مقترنٍ بأحد الأزمنة الثلاثة[٣]. واللغة الملايوية من اللغات التي لا تدل صِيَغُ كلماتِها على زمنٍ معيَّن، بل استعانتْ ببعض الحروف للدلالة عليه، نحو: akan للاستقبال، وsedang للحاضر، وtelah للماضي. **والثاني**: اشتراطُهم العلاماتِ الشكليةَ أو الإعرابية للتفرقة بين أقسام الكلام، كالتنوين، وعلامة الجر أو الكسرة، التي يُحدثها عاملُ الجر للدلالة على الاسم، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة للدلالة على الفعل[٤]. ولم يبنِ النحاةُ الملايويّون تصنيفَهم الكلام على الأساس الشكلي أو الإعرابي البتّة، لانفراد العربية به دون الملايوية. وإنما بُني تقسيمهم على الأساسين السابق ذكرهما.

وقد ظهرتْ المحاولات الجديدة لدى بعض المحدثين العرب، لإعادة النظر في التقسيم الثلاثي، زاعمين عدم حصره لألفاظ العرب، فلجأوا إلى التقسيم الجديد للكلم، كالتقسيم الرباعي، والسباعي، متأثرين بتقسيم الكلام في اللغات الأخرى، خاصة اللغات الغربية. بيد أن هذه المحاولات، لا تَلقَى رواجا واهتماما كبيرا من قِبل غالبيتهم، بوصف التقسيم الثلاثي، هو الأساس المُتبَع، والمُجمع على صحته. وما جاء خلافه فهو رأي.

---

[١] Zaaba (٢٠٠٠), **Pelita Bahasa Melayu** (edisi kedua), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, Juzuk:١, m.s: xxxii/١٠٤.

[٢] نقل ابن يعيش عن السيرافي قوله عن الاسم: "الاسم كل كلمة دلت على معنى في نفسها، من غير اقتران بزمان محصل". انظر: شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش، جـ1، ص:82، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2001م-1422هـ.

[٣] انظر: المصدر نفسه، جـ4، ص: 204.

[٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، جـ1، ص: 14-28، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 2006م-1427هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حروف المعاني في اللغتين؛ العربية والملايوية

لا تكاد تَخلو لغةٌ من لغات العالم – على اختلاف مسمياتها -، من أدوات، أو حروف تُوظَّفُ في الكلام، لكي تكتملَ عمليةُ التواصل، والتفاهم، والتعبير عمّا هجس في النفوس، بين أبناء الأمة الواحدة. فهي ظاهرة من ظواهر عالمية في أكثر لغات البشر، إن لم تكن كلها. ولهذا قال بعضُ النحويين، تعليقا على تقسيم سيبويه كلامَ العرب إلى اسم وفعل وحرف، إنه قصدَ الكلِمَ العربي كلَّه، والعجمي[١].

وانْبَرَى كثيرٌ من النحاة العرب، قديمهم وحديثهم، لمعالجة حروف المعاني، مما أسفر عن عددٍ كبيرٍ من الكتب والمصنفات في هذا المجال. فقد تناول بعضُهم الحروفَ، في سياقِ حديثهم عن

[١] انظر: المقتضب للمبرد ص: 3، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب. والإيضاح للزجاجي، ص: 41، تحقيق مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط5، 1986م–1406هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موضوعات النحو، كالعطف، والجر، والجزم، ضمنَ كتبٍ جامعةٍ. وهذا ماثلٌ في "الكتاب" لسيبويه، و"المقتضب" للمبرد، وكتابي "الأصول في النحو" و"الموجز" لابن السراج، و"الإيضاح العضدي" للفارسي، و"اللمع" لابن جني، وغيرها.

ولعل أوّلَ من أفردَ مصنَّفا مستقلا، لتناول الأدوات، أو حروف المعاني الزجاجي(ت 340هـ) في "كتاب حروف المعاني". ثم توالت بحوث مشابهة، إذ صنّف الرماني(ت 384هـ) كتاب "معاني الحروف"، وصنف الهرويّ(415هـ) كتاب "الأزهية في علم الحروف"، وصنّف المالقي(ت 702هـ) كتابه "رصف المباني في حروف المعاني"، وصنّف المرادي(ت 749هـ) كتاب "الجنى الداني في حروف المعاني". وقد ذكر د. محمود حسني محمود و د. محمد حسن عواد، مُحقِّقَا كتاب الحروف للمزني، عددَ المصنفات المخصصة للأدوات والحروف، إذ بلغ تسعةً وثلاثين مصنفا. وكان على عدة أضرب، منها؛ ضرب انصبَّ على الحروف إطلاقا، ومنها؛ ضرب انصب على حروف القرآن، ومنها؛ ضرب انصب على حرف واحد[١].

وليس من الغريب، أن نجد هذا الموروث العظيم لدى النحاة العرب، بهذه الوفرة والكثرة، لأن النحو العربي قد تأسس، وأخذ صورته الثابتة، منذ أن أرساه النحاة القدامى في القرن الأول الهجري. أما النحو الملايويّ، فلم يُقعَّد إلا في بداية القرن العشرين الميلادي، حينما وضع Za'aba حجرَ الأساس لهذه اللغة، وابتكرَ النظامَ النحوي الجديدَ لها، في كتابه الشهير Pelita Bahasa Melayu عام 1940م[٢]. وعَدَّهُ Prof. Dr. Harimurthi Kridalaksana الواضعَ الحق للنحو الملايويّ، ويقابله Sasrasoeganda الذي عُدَّ الواضعَ للنحو الإندونيسي[٣]. وهذا الفرق الشاسع بين اللغتين؛ العربية والملايوية، من حيث زمنُ التقعيد، جَعلَنا لا نجدُ حديثَ النحاة الملايويّين عن الحروف، إلا من خلال المؤلفات الرئيسة المعوّل عليها لدى الباحثين، ككتاب Za'aba السابق، وكتاب Nahu Melayu Mutakhir(1980م)،[٤] تأليف Asmah Haji Omar، وكتاب Tatabahasa Dewan(1986م)، تأليف Nik Safiah Karim، كتاب Tatabahasa Dinamika(1994م)، تأليف Abdullah Hasan&Ainon Mohd. وهذه الكتب جامعة لأبواب

---

[١] انظر: مقدمة كتاب الحروف للإمام أبي الحسين المزني، تحقيق محمود حسني محمود ومحمد حسن عواد، دار الفرقان – عمان، ط1، 1403هـ–1983م.

[٢] Zaaba (٢٠٠٠), **Pelita Bahasa Melayu** (edisi kedua), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, Juzuk:١, m.s: ix (mukaddimah).

[٣] Zaaba (٢٠٠٠), **Pelita Bahasa Melayu** (edisi kedua), juzuk: ١, m.s: ix (mukaddimah).

[٤] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), **Nahu Melayu Mutakhir** (edisi ketiga), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النحو كلها، بما فيها الحروف أو الأدوات. وكان حديثُهم عن الحروف فيها، حديثا وافيا، ومُغطِّيا لمعظمِ الحروف في اللغة الملايوية.

وبوسعنا أيضا، أن نجد حديثا مقتضبا عن الحروف، في اللغة الملايوية، في بعض المراجع المتأخرة، نحو: كتاب Bahasa Kita(1997م)[١]، تأليف Ismail bin Dahaman، وكتاب Bahasa Malaysia/Melayu(Pembentukan Tatabahasa Melayu Mengikut (Proses Hukum Morfologi Dan Sintaksis)(1997م)[٢]، تأليف Haji Hamzah Haji Mahmud، وكتاب Petunjuk Bahasa(2005م)[٣]، تأليف Lee Lai Foon & Raja Masittah Raja Ariffin. وقد تجلَّتْ في معالجاتِهم الحروفَ، في هذه المراجع، سمةُ الاختصار والإيجاز، بالإضافة إلى عدم تغطيتهم أكثرَ الحروفِ في الملايوية. فكان مؤلفُ كتاب Bahasa Kita، قد اقتصر فيه على معالجة حروف الجرKata Sendi Nama، وحروف العدد Kata Bilangan فقط[٤]، بجانب حديثه عن أبواب النحو الأخرى، بشكل موجز.

وأورد النحاة العرب تقسيمات عديدة لحروف المعاني، مراعين بنيتها، أو عملها. فمن حيث بنيتها، قسمت إلى قسمين: مفردة ومركبة. ومن حيث عملها، قسمت إلى ثلاثة أقسام، قسم لا يعمل، ويُسمَّى المهمل، وقسم يجوز أن يكون عاملا وغير عامل، وقسم يعمل.

وتعددتِ المناهج التي انتهجها النحاة، في تناولهم الحروف، إذ رتَّبَ بعضُهم الحروف وفق الترتيب الهجائي الألف بائي، أي على حروف المعجم، كما فعل ابن فارس (ت 395هـ) في كتاب "الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها"[٥]، والمالقي (ت 702هـ) في كتابه "رصف المباني في حروف المعاني"[٦]، وابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) في كتابه الشهير "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"[٧]، والسيوطي(ت 911هـ) في كتابه "الإتقان في علوم القرآن"[٨]. وابتدأ بعضُهم

---

[١] Dahaman, Ismail(٢٠٠٢), **Bahasa Kita** (cetakan kedua), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

[٢] Mahmood, Hamzah(١٩٩٧), **Bahasa Malaysia/Melayu,** (terbitan pertama), Universiti Islam Antarabangsa Malaysia, Selangor.

[٣] Foon, Lee Lai & Raja Ariffin, Raja Masittah(٢٠٠٥), **Petunjuk Bahasa,** (cetakan pertama), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

[٤] Dahaman, Ismail(٢٠٠٢), m/s: ٥٠-٩٥.

[٥] انظر: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس، في باب: الكلام في حروف المعنى. ص: 97-149، المكتبة السلفية – القاهرة، 1328هـ-1910م.

[٦] انظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية – دمشق، 1975م-1395هـ.

[٧] انظر: المغني لابن هشام، في الباب الأول من الكتاب، ص: 15-356.

[٨] انظر: الإتقان للسيوطي، من النوع الأربعون: في معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر، جـ1، ص: 526-641.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعرض الحروف الأحادية، فالثنائية، فالثلاثية، فالرباعية، كما فعل الرماني(ت 384هـ) في كتاب "معاني الحروف"[١]، والمرادي(ت 749هـ) في كتابه "الجنى الداني في حروف المعاني"[٢]. بيد أن بعضهم لا يستقر لديهم منهج منظم، فخَلطَ بين الثنائيات والثلاثيات من الحروف، وبين الرباعيات والأحاديات أيضا، مثلما جاء في كتاب "الأزهية في علم الحروف"[٣] للهرويّ(415هـ). وكان المؤلف أدخل فيه بعض الأسماء، نحو: "غير"، و"ذا"، و"متى"، وبعض الأفعال، نحو: "كان"، و"ليس". ولمسنا هذا الخلطَ أيضا في كتاب "حروف المعاني" للزجاجي (340هـ)، إذ عالج فيه بعض الأسماء، نحو: الآن، وأمام، وحنانيك، وبعض الأفعال، نحو: أصبح، وأمسى، وأضحى، وغيرها.

وهذه الاتجاهات والمناهج المتعددة، لتناول حروف المعاني في اللغة العربية، تختلف عن معالجة النحاة الملايويّين حروف المعاني، إذ جاء تناولهم حروفَ المعاني في الملايوية، مرتّبة حسب وظيفتها، أي إيرادها وفقا للوظائف النحوية الدلالية، التي أدّتْها هذه الحروف، مثل: حروف التوكيد، والنفي، والعطف، والتنبيه، والاستفهام، والنداء، والتحضيض، والجر، وغيرها. وذكروا أن لها سبعَ عشرةَ وظيفةً[٤]. وجاءت عند بعضهم محصورةً في أربعَ عشرةَ وظيفةً فقط[٥]. وهذا المنحى يتلاءم وطبيعةَ الحروف في الملايوية، التي تخلو من عمل الحروف، أو وظيفتها الإعرابية. وقد تناول بعض النحاة العرب الحروف على هذا النهج، مثل: الزمخشري(538هـ) في كتابه[٦] "المفصل في صنعة الإعراب"، وشَرَحَه ابنُ يعيش(643هـ) شرحا مستفيضا في كتاب "شرح المفصل"، وابنِ الحاجب(646هـ) في "كتاب الكافية في النحو"، وشرحَهُ الرضي(688هـ) في "شرح الرضي على الكافية"[٧].

---

[١] انظر: معاني الحروف للرماني، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر – القاهرة.

[٢] الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1413هـ–1992م.

[٣] كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1981م.

[٤] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: .250/249

[٥] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: ٢١٦.

[٦] انظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، ص: 429–478، تحقيق محمد محمد عبد المقصود وحسن محمد عبد المقصود، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط: 1، 2001م–1421هـ.

[٧] انظر: شرح الرضي على الكافية للرضي من قسم الحروف، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، ط2، 1996م، جـ4، ص: 259–378.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد سبقت الإشارة إلى الأساسين، اللذَين انْبَنَى عليهما تقسيمُ النحاة الملايويّين للكلم. وعرَّفوا "كلمة الوظيفة"، بأنها ما لا يدل على معنى مستقل في نفسه. ولا تُعتبر عنصرا أساسيا للتركيب، وإنما وجودها منوط بتركّبها مع الكلمات الأخرى، أو دخولها مباشرة على الجملة. والمتأمل في النحو الملايويّ، يدرك إدراكا تامّا، أنَّ حدَّ الحرف فيه، ورد منسجماً – إلى حد كبير – مع تعريف معظم النحاة العرب للحرف، إذ عرّف أبو علي الفارسي – مثلا - الحرف، فقال: "وأما الحرف فما يدل على معنى في غيرِه، وذلك كالباء الجارة، و"مِن"، والواو العاطفة، وما أشبه ذلك"[١]. وقد تبنَّى هذا التعريفَ العديدُ من النحاة بعده، كابن جني[٢]، والزمخشري[٣]، وابن يعيش[٤]، وغيرهم من النحويين، مع تفاوتهم في التعليق والتحليل. وذكر كذلك معجمُ أكسفورد الإنجليزي (Oxford English Dictionary) مفهوما مشابها به للحرف(function word) في اللغة الإنجليزية، فهو يفتقر إلى أن ينتظم في تركيبٍ معيَّن، حتى تثبت له دلالة مفهوم المعنى. وله معنًى غير مكتمل نسبيا، إذا انفرد عن الجملة[٥].

وهذا القسم من أقسام الكلم، يشمل معظم الأدوات أو الحروف، فضلا عن بعض الأسماء، والظروف في اللغة العربية. فمن الحروف في الملايوية التي لا تعتبر حروفا في العربية، هي: Kata Tanya[٦]، وتقابلها في العربية أسماءُ الاستفهام، بما فيها حرفا الهمزة "أ"، و"هل"، و Kata Arah[٧]، وتقابلها في العربية ظروف المكان، وKata Bilangan[٨]، وتقابلها في العربية أسماء العدد، وبعض كلمات، نحو: "cis"، و"celaka"، و"aduhai"، ويقابلها بالعربية على التوالي: "ويل"، و"تبّا"، و"ويح"، لإفادة إظهار العذاب أو الترحم، التي أدرَجَها نحاةُ الملايوية ضمنَ Kata Seru أي حروف النداء.[٩]

ومن الحروف في العربية ما استعملتْه العربُ حرفا فقط، ولم تُشركْه في لفظ الاسم والفعل، مثل: "إلى"، و"في"، و"مِن". وتكون اسما وحرفا، مثل: "منذ"، و"مذ"، أو تكون حرفا وفعلا، مثل: "حاشا"، و"عدا". وهذا الاستعمال غير واردٍ في اللغة الملايوية، لأن كل الحروف فيها تُوظّف في

---

[١] انظر: المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي، تحقيق إسماعيل أحمد عمايرة، ص: 39، منشورات الجامعة الأردنية، 1981م.

[٢] انظر: كتاب اللمع في العربية لابن جني، تحقيق فائز فارس، ص:8، دار الكتب الثقافية – كويت.

[٣] انظر: المفصل للزمخشري، ص:394.

[٤] انظر: شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش، جـ: 4، ص: 447–451.

[٥] The Compact Oxford English Dictionary. (www.askoxford.com)

[٦] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s:٢٣٣, Hj. Omar, Asmah, (١٩٨٦),m.s:٣٩٨-٤٠١.

[٧] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٦٠.

[٨] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٦٠. Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s:٢٣٧.

[٩] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التراكيب، استنادا إلى دلالاتها المعنوية التي تؤديها فحسب. وتظل على حرفيتها، مهما اختلفت التراكيب. فعلى سبيل المثال، نرى أن الملايويّين عبّروا عن معنى الغاية، بعبارة: sejak dua hari، التي يمكننا ترجمتها إلى العربية، بعبارتين متفقتين في المعنى، وإن اختلفتا في الإعراب، وهما: (منذ يومين أو منذ يومان)[١]. فكلمة sejak حرفٌ في الملايوية، احتكاما إلى المعنى الذي أدَّاه هذا الحرف، ويقابلها "منذ" في العربية، إلا أن العرب لا يعُدّونها حرفا خالصا، إذ تكون اسما إذا ارتفع ما بعدها، وحرفا إذا انجرّ ما بعدها،[٢] اعتمادا على نظرية العامل. فواضح، أن العربية اعتمدت على هذا الأساس في تمييز بعض الألفاظ، بين اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ، كقول النحاة السابق عن "منذ" إنها اسم إذا ارتفع ما بعدها، وحرف إذا انخفض ما بعدها. ففكرة نظرية العامل من الظواهر التي انفردت بها العربية، وخلتْ منها اللغة الملايوية.

وليست همة البحث أن تتوغل في معالجة كل حروف المعاني في كلتا اللغتين؛ العربية والملايوية، وإنما ما ذكرته سابقا، هو مقابلة عامة، للجوانب البارزة للغتين؛ تمهيدا لدراسة تقابلية، لحروف الجر والعطف – لأجل تحديد نطاق البحث -، مع الوقوف على الصعوبات، التي يواجهها دارسو اللغة العربية فيهما.

---

[١] انظر الفرق بين هاتين العبارتين في: شرح المفصل، جـــ4، ص:506

[٢] شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، جـــ1، ص:487، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان. وشرح المفصل، جـــ4، ص:506

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول:
حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول: حروف الجر Kata Sendi في اللغتين: العربية والملايوية

فرغتُ في التمهيد من عرض وجيز، لقضايا الحروف البارزة في كلتا اللغتين؛ العربية والملايوية. فبات لِزامًا الآن، أن يتناولَ البحثُ حروفَ الجر – بشكلٍ خاص - في اللغتين؛ العربية والملايوية، في دراسة تقابلية، مُعرِّجا على الفروق وأوجه الشبه بينهما فيها، مع النهوض برصدِ الصعوبات اللغويةِ، التي يواجهها الطلبةُ الملايويّون نتيجة تلك الفروق.

وسيتعرض البحث في هذا الباب لعدة مباحث، وهي:

أولا: تعريف الجرSendi وعلة تسميته في اللغتين؛ العربية والملايوية

تعني كلمةُ "sendi" لغوياً في المعاجم الملايويّة[١] "المَفْصِل"، أي ملتقى كلِّ عظمين في الجسد. فهو وصلة، أو نقطة اتصال بين شيئين. ومِن هذا المنطلق، استخدمها النحاة الملايويّون – على سبيل المجاز -، تسميةً لحروف الجر "Kata Sendi"، لدلالتها على أداة تُستعمل في الربط بين كلمتين، أو مركبتين في الجملة. وسمّاها بعضُهم "Kata Sendi Nama"[٢] – وهو الغالب - أي بإضافة كلمة "nama" بعدها، وهي بمعنى الاسم، لاتفاقهم على أنَّ حروفَ الجر لا تدخل إلا على الاسم، أو التركيب الاسمي. وأطلقتْ عليها "أسْمَى حاج عُمر" (Asmah Haji Omar)، صاحبةُ

[١] Kamus Dewan (٢٠٠٧), (edisi keempat), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa&Pustaka, m/s: ١٤٤٧ (perkataan:sendi).
[٢] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: 265. Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s:٢١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب "النحو الملايويّ المتأخر" (Nahu Melayu Mutakhir)، مصطلحَ "preposisi"[١]، وهو مصطلحٌ مقترضٌ من الإنجليزية لمصطلح "preposition"، الذي يعني مقدّم الشي أو صدره، لوقوع حرف الجر في بداية كلمة الاسم، ليتشكل بهما التركيبُ الحرفي Frasa sendi/preposisi، كما تقدم بيانُه في التمهيد.

ولعلَّ بين تعريف "sendi" في الملايوية، والمعنى الاصطلاحي للجر في العربية، تواشُجًا ظاهرًا، إذ إنه في اصطلاحِ النحاةِ العرب: ما وُضِعَ للإفضاء بفعلٍ، أو شبهِه، أو معناه، إلى ما يليه. والإفضاء: الوصول، إي إيصال الفعل أو شبهه إلى الاسم[٢]. ومن هذا، سُمِّيَتْ حروفُ الجر، لأنها تجرُّ معنى الأفعال إلى الأسماء، وتُوصِّله إليها، وتربطه بها. ولا تدخل إلا على الأسماء. فإذا قلت: مررتُ بزيد، فإنما أضفتَ المرور إلى زيد بالباء، وإذا قلت: أنت كعبد الله، فقد أضفت إلى "عبد الله" الشبَهَ بالكاف. وإذا قلت: أخذتُه من عبدالله، فقد أضفت الأخذَ إلى "عبدالله" بـ"مِن"[٣]. والإضافة هنا تعني الإسناد. وقيل: سمِّيتْ حروف الجر، لأنها تعمل إعراب الجر، كما قيل: حروف النصب وحروف الجزم[٤].

وتسميتها بحروف الجر هي تسمية البصريين، وسمَّاها الكوفيون حروفَ الإضافة، وحروفَ الصفات، لأنها تُحدثُ صفة في الاسم، فقولك: جلست في الدار، دلت "في" على أن الدارَ وعاءٌ للجلوس[٥]. ويطلق عليها سيبويه حروف الجر، فقال[٦]: هذا باب الجر. والأظهر، أن معظم النحاة آثرُوا مصطلحَ "حروف الجر" عن غيرها من المسميات، وهي أرسخ المصطلحات، وأشيعها تداولاً على ألسنة المعاصرين. ولا مشاحّة فيها، إنْ هي إلا أسماء لمسميات شتى، والمعنى واحد.

وأرى أن التعريف الذي أَتْحَفَنا به النحاةُ العربُ للجر أوفى وأدق، مما جاء في كتب النحو الملايويّ، لجلاء القول فيه، وشدة ترابطه بالوظيفة الدلالية والنحوية لهذه الحروف، أي أنه يغطي جانبين مهمين لوظيفتها، وهما تحقيق الترابط بين كلمتين، وتحديد دلالة معنوية للجملة. أما النحاة

---

[١] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٨٦.

[٢] انظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق يحيى بشير مصري، جـ2، ص: 1134. وشرح المفصل لابن يعيش، جـ4، ص:454.

[٣] انظر: الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، جـ1، ص: 421، عالم الكتب-بيروت.

[٤] انظر: همع الهوامع للسيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، جـ2، ص: 331، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1998م.

[٥] المصدر نفسه، جـ2، ص: 331.

[٦] انظر: الكتاب، جـ1، ص: 419.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملايويّون فلم يتعرضوا لشرح مفهوم الجر "sendi" شرحا كافيا، حتى اكتفَى بعضُهم بالشروع مباشرةً إلى شرح معانيها.

واختياري مصطلحَ "حروف الجر" مقابل مصطلح "kata sendi nama" في الملايوية، ليس على أساس المعنى اللغوي للجر، إذ إنه في الوضع اللغوي العربي يعني الجذب أو الشد[١]، بخلاف sendi الذي يعني المفصل، ولا على أنه يجر مجرورَه، لغياب هذا العمل في الملايوية، وإنما المعوَّل عليه كونهما رابطين مهمين بين كلمتين في التركيب من ناحية، وأنهما لا يدخلان إلا على الأسماء من ناحية أخرى. وسمَّى النحاةُ الملايويّون الاسمَ أو التركيبَ الاسميّ الذي يلي حروف الجر بـ[٢]penyambut. وهو ما يعنيه النحاة العرب بالاسم المجرور، لانجراره بعامل الجر، أو لجر هذه الحروف معنى الأفعال أو شبهها بالأسماء بعدها.

ثانيا: عِدّةُ حروفِ الجر وأقسامها ونظام التعلق فيها

لم يذكرْ نحاةُ الملايوية عدةً معينةً لحروف الجر في مؤلفاتِهم. وكان نهجُهم فيها أن يبسطوا القولَ في شرح معانيها، وبيان وجوه استعمالاتها في التراكيب المختلفة، دون اهتمام بتحديد عدتها. وإن أردنا حصرَها، فأرى أنَّ ما ورد في كتاب "النحو الملايويّ" (Tatabahasa Dewan) من حروفها، يكاد يشمل كلَّ الحروف التي يكثُرُ استعمالُها لدى الملايويّين. وبلغتْ عدتُّها فيه ثلاثةً وعشرينَ حرفاً. سأسرد هذه الحروف مع ما يقابلها في العربية، بالنظر إلى المعنى الرئيسي الذي يؤديه حرف الجر، علماً بأن للحرف الواحد أكثرَ من معنًى، وفقا لسياق الكلام. وسيتطرق البحث إلى معانيها بالتفصيل في موضعها لاحقا.

فهذه الحروف، هي: di و pada و dalam ويقابلها "في" للظرفية، وke و kepada ويقابلهما "إلى" للانتهاء، وdari و daripada ويقابلهما "مِن" للابتداء، وuntuk و bagi ويقابلهما "اللام" للملكية، وdemi ويقابلها أحرف القسم (الواو، والتاء، والباء)، وtentang ويقابلها "عن" للمجاوزة، و seperti و bagai و umpama و laksana ويقابلها "الكاف" للتشبيه، و dengan ويقابلها "الباء" للاستعانة، و sejak ويقابلها "مذ"، و"منذ" للغاية، و oleh ويقابلها "الباء" للسببية، و hingga و sampai ويقابلهما "حتى" لانتهاء الغاية، وantara ويقابلها "بين".

---

[١] لسان العرب لابن منظور، جـ2، ص:240.

[٢] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٩٠/١٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأضاف "أسمى حاج عمر" (Asmah Haji Omar) و"زابا" (Zaaba) حرفَ "kecuali"[١] ضمنَ حروف الجر، وتقابلها في العربية حروفُ: "حاشا"، و"خلا"، و"عدا"، غير أن Zaaba أجازَ استعمالَها عطفا kata hubung أيضا، بجانب كونِه جرًّا. وهما يتفقان، كذلك، في عدِّ بعضِ حروف الجر، نحو: hingga, sampai, sehingga – بمعنى "حتى" - حروفا للعطف، حسب ما يقتضيه السياق[٢]. ولم تعُدّ "نيك صفية" (Nik Safiah) حرفَ "kerana" - وهو بمعنى اللام السببية، فهو هنا مرادف لحرف oleh كما سبق - حرفا للجر، وإنما هو حرفٌ للعطف، بينما هو عند Zaaba يُستعمل جرًّا وعطفًا[٣]. وستأتي أمثلةٌ على استعمال كل حروف الجر بالملايوية، مع الترجمة لها بالعربية في مبحث: معاني حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية، من هذا الباب.

ومما تقدم، يتضح أن لمعظم حروف الجر في الملايوية نظيراً في العربية، وهي التي يكثر تردّدها على ألسنة الناس، نحو: في، وإلى، ومِن، واللام، وعن، والباء، والكاف، ومنذ، وحتى، علما بأنّ أشهرَ عدتِها في العربية عشرون حرفا. ذكرها ابنُ مالك في ألفيته، فقال:

هاك حروف الجر، وهي: من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على
مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، وتا والكاف، والباء، ولعل، ومتى

وشذ استعمال "كي"، و"لعل"، و"متى" للجر في العربية. وزعم سيبويه أن "لولا" الداخلة على الضمائر المتصلة جارّة[٤]. وادَّعى أبو العباس المبرِّد أن استعمالَها لحنٌ. وردَّ عليه ابنُ عصفور مؤكِّدا بطلان ادعائه لورودها في كلام العرب[٥].

وخلاصة القول، ندرك أن بعض حروف الجر في العربية يتطابق وحروفَ الجر kata sendi nama في الملايوية، معنًى واستعمالاً، – على اعتبار تأديتها المعنى الرئيسي قبل أن تتولد معانيها حسب استعمالها في السياق - ، وهي: في، إلى، مِن، اللام، عن، الباء، الكاف، منذ، مذ، حتى، خلا، حاشا، عدا، وأحرف القسم، ومتى (بمعنى "مِنْ" في لغة هذيل[٦]). وانفردت العربية بِعدِّ بعضِ الحروف، نحو: رُبّ، وكَي، ولعلَّ، ولولا، حروفا للجر، وهي ليست بحروف الجر في الملايوية.

---

[١] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٢. Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٠٣/١٩٦.
[٢] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ٢٠٣. Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٨٤/١٩٨.
[٣] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٨٤. Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: 2٨٤.
[٤] شرح جمل الزجاجي، جـــ1، ص: 480. شرح ابن عقيل، جـــ2، ص:8. دار القلم، بيروت–لبنان، 1986م.
[٥] شرح جمل الزجاجي، جـــ1، ص: 484.
[٦] شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، جـــ3، ص: 54. دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1422هـــ–2001م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجدر التنويه، بأنه كثيرا ما تتداخل حروف الجر بحروف العطف في اللغة الملايوية، لعدم ضبط النحاة الملايويّين وجوه استعمالاتهما بضوابط واضحة المعايير. فقولهم – مثلا - إن حروف الجر تربط بين كلمتين، قد ينطبق أيضا على حروف العطف، لإفادتها الربط نفسه وإن اختلفت في جوانب أخرى، حتى كان "زابا" (Zaaba) يُرجِع كلَّ الحروف في الملايوية إلى صنفين اثنين فقط، وهما: الجر والعطف. وهذا، وإن كان مرجوحا – لمخالفته معظم النحاة الآخرين -، فهو ينم عن افتقار هذه اللغة إلى ضوابط أكثر صرامةً في تصنيف حروفها، فضلا عن بيان واف لوجوه الاختلاف بين حروف الجر والعطف وبين حروف أخرى، على نحو ما صنع النحاة العرب.

وأجمع النحاةُ الملايويّون على ورود حروف الجر kata sendi nama ومجرورها penyambut – وهما ما يسمى بالتركيب الحرفي Frasa sendi nama، وسماهما النحاة العرب "شبه الجملة" – في أربعة أضرب، وهي[١]:

أولا: أن يقع التركيب الحرفي خبرا predikat للمبتدأ subjek، فهو هنا يتعلق مباشرة بالمبتدأ، ويكون مُكمِّلا له، حتى تتم الفائدة به، نحو:

الجدول 3. تعلق الجار والمجرور في اللغة الملايوية

الأمثلة في الملايوية	معناها في العربية
Lelaki itu dari Korea Selatan المبتدأ التركيب الحرفي	هذا الرجل من كوريا الجنوبية

ثانيا: أن يكون التركيب الحرفي موضِّحا للفعل أو التركيب الفعلي[٢] قبله، فهو هنا يتعلق بالفعل أو التركيب الفعلي، نحو:

الأمثلة في الملايوية	معناها في العربية
Bas bertolak pada pukul lima pagi الفعل التركيب الحرفي	تنطلق الحافلة في الساعةِ الخامسة صباحا

[١] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٤٢٤-٤٢٥. Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s:٢١٩-٢٢٠.

[٢] وقد سبق الكلام على أنواع التراكيب في اللغة الملايوية في التمهيد. ص: 5–8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: أن يكون التركيب الحرفي موضِّحا للصفة أو التركيب الوصفي قبله، فهو هنا يتعلق بالصفة أو التركيب الوصفي، نحو:

الأمثلة في الملايوية	معناها في العربية
Dia selalu sibuk dengan kerjanya الصفة التركيب الحرفي	هو دائما مشغولٌ بعملِه

رابعا: أن يكون التركيب الحرفي موضِّحا للاسم أو التركيب الاسمي قبله، فهو هنا يتعلق بالاسم أو التركيب الاسمي، نحو:

الأمثلة في الملايوية	معناها في العربية
Ibu membuat kuih untuk ayah التركيب الحرفي الاسم	أعدَّتْ الأمُّ الحلوياتِ للأبِ

وبوسع المرء – من الوهلة الأولى - أن يستشفَّ تشابُهاً جلياً من حيث المبدأ بين اللغتين؛ العربية والملايوية، في نظام تعلق الجار والمجرور، وإنْ لم يُفردْ له النحاةُ الملايويّون باباً مستقلاً بذاته. فهو ملموح شاخص في قولهم إنّ الجار والمجرور أو التركيب الحرفي يرِدُ موضِّحا لما قبله مِن اسم أو فعل أو صفة، أي أن ورودَه بمثابة تكملة لمعنى الجملة، فيكون حينئذ متعلقا بكلمة قبله، كما بيَّنَتْ الجداولُ السابقة. واقتصروا على تعلقه بهذه الأمور الثلاثة. ولهذا، اختلفوا مع النحاة العرب الذين توسَّعُوا في تعلق الجار والمجرور - وفاقا لنظرية العامل التي تقرر أنه لا بد للجار والمجرور من عامل يعمل فيهما، وبينهما علاقة أو تعلق - ليشمل **الفعل** أو **ما يشبهه**[١]، نحو قوله تعالى: {أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم}[٢]، أو **ما أوِّلَ بما يشبهه**، نحو قوله تعالى: {وَهو الذي

[١] ويشمل ما يشبه الفعل اسم الفعل، نحو: حَيَّهَلْ، على داعي المروءة، والمصدر، نحو: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعامة من أقوى الدعائم لإصلاح المجتمع، والمشتق الذي يعمل عمل الفعل، نحو: أنا مُحبٌّ لعملي، فرِحٌ به، مرتاح لرفاقي فيه، والمشتق الذي لا يعمل، كاسم الزمان، واسم المكان، نحو: انقضى مسعاك لتأييد الحق، وعرفنا مدخلك إلى أعوانه. انظر التفصيل في: المغني، ص: 409، وشرح جمل الزجاجي، جـــ1، ص: 499، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـــ2، ص: 119، والنحو الوافي، جـــ2، ص: 343.

[٢] الفاتحة: 7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في السماءِ إلهٌ وفي الأرضِ إلهٌ}[١]، فحرف "في" متعلق بإله لتأوّلِه بمعبود، أو **ما يشير إلى معناه،** نحو: "فلان حاتم في قومِهِ"، بما في "حاتم" من معنى الجود. فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً قُدِّرَ، نحو: {وإلى ثمودَ أخاهُم صالحًا}[٢]، بتقدير "وأرسلنا". ولم يتقدم ذكر الإرسال، ومثله؛ {وبالوالدَينِ إحسانًا}[٣]، أي وأحسنوا بالوالدين إحسانا[٤]. وتعلقُ الجار بالمحذوف أمرٌ مشترك بين اللغتين؛ العربية والملايوية، غير أن استعمالَه في الملايوية يغلب على لغةِ التخاطب اليومية أكثر منه في الكتاباتِ العلميةِ، ويكاد يندثر استعمالُه لدى الباحثين المحدثين في تآليفهم العلمية. ولم أجد له مثالاً مذكورًا، ولا سيما في كتب النحو الحديثة، إلا ما أورده Zaaba – بوصفه من الأوائل - في كتابه Pelita Bahasa Melayu، إذ مثَّل الجملةَ التي حُذف منها المتعلَّق به في نحو[٥]: dia hendak ke kedai بتقدير hendak **pergi** ke kedai أي أن يتعلق حرف الجر ومجروره (ke kedai) بمحذوف وهو pergi (ذهب). وترجمتها إلى العربية : (يريد إلى الدكان، أي يريد أن يذهب إلى الدكان).

واختلف النحاةُ العربُ في جواز التعليق بالأفعال الناقصة والجامدة، وبأحرف المعاني. والمشهور أنّ حرفَ الجر ومجروره لا يتعلقان بأحرف المعاني، كما نقله ابنُ هشام في "المغني"[٦]. وله حديثٌ وافٍ وشافٍ في ذكر أحكام شبه الجملة، وخلاف النحاة في تعلقهما، الذي عقده في الباب الثالث من الكتاب.[٧]

واستُثْنِيَتْ من التعليق حروفُ الجر الزائدة، مثل: مِن، والباء، واللام، والكاف، والشبيهة بالزائدة، مثل: "لعل" في لغة عقيل، و"لولا" على قول سيبويه: إنها جارة، و"رب"، و"خلا"، و"عدا"، و"حاشا". وعلى هذا اشتهر تقسيمُ النحاة العرب لحروف الجر في اللغة العربية، بالنظر إلى جهة الأصالة والزيادة، فأَوجَبُوا تعلُّقَها إذا كانت أصلية، والعكس إذا كانت زائدة أو شبيهة بالزائدة، بخلاف الحروف في الملايوية التي لا تصنَّف على غرارها، إذ كلها أصلية ومتعلقة بما قبلها من اسم أو فعل أو صفة.

---

[١] الزخرف: 84.

[٢] الأعراف: 73.

[٣] البقرة: 83.

[٤] انظر: المغني، ص: 409، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـ2، ص: 119، والنحو الوافي، جـ2، ص:343.

[٥] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٩٢.

[٦] المغني، ص: 413.

[٧] انظر: المغني، ص: 409-424.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وثمة تقسيمٌ آخر لحروف الجر في العربية، بالنظر إلى ما تجره إلى قسمين: قسم لا يجر إلا الظاهر، وهي: منذ، ومذ، وحتى، والكاف، والواو، ورب، والتاء. وقسم يجر الظاهر والمضمر، وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام. وزاد بعض النحاة قسمًا لا يجر إلا المضمر، على رأي سيبويه[١]، وهو: لولا. وقد وجدتُ نماذجَ مبعثرةً عند النحاة الملايويّين، في ثنايا كتبهم أثناء معالجتهم حروف الجر، ينطبق عليها هذا التقسيم، ولكنها محتاجة إلى بلورتها، وتسليط أكثر الضوء عليها، حتى يتسنَّى للقراء معرفة الحروف التي تختص بالظاهر، والتي تدخل على الظاهر والمضمر. و ما تقدَّمَ به النحاة الملايويّون من تلك النماذج هو بمثابة هواجس مبكرة في جواز دخول حروف الجر على المضمر، بجانب دخوله على الظاهر، نحو: kepadaku[٢] (إليّ)، وuntukmu[٣] (له)، وdaripada saya[٤] (منِّي). والحق، أن ثمة حروفًا أخرى، في اللغة الملايوية، تدخل على المضمر، ويشهد بذلك واقع الاستعمال الجاري على ألسنة الملايويين. كما أن هناك حروفًا تختص بالظاهر والمضمر معا. وهو أمرٌ جديرٌ باستقصاءٍ وبحثٍ دقيقَينِ، لوضع القراء أمام صورة واضحة حياله.

ثالثا: حذف حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية

عقدت "نيك صفية كريم" (Nik Safiah Karim) في كتابها، مِحورًا قيِّمًا بيَّنَتْ فيه حالاتٍ يجوزُ فيها حذفُ حروف الجر، وأظهرها[٥]:

- أن يقع حرف الجر والمجرور بعد حرف العطف "dan" (الواو في العربية)، بغير فاصل بين الحرفين، والمعطوف عليه مشتمل على حرف جر مماثل للمحذوف، نحو: Hadiah itu **untuk** ayah dan ibu، أي **untuk** ibu ومعناها بالعربية (هذه الهدايا للأب والأم)، أي بحذف حرف الجر untuk أي ما يقابل (اللام)، لأنه مع مجروره معطوف بـdan (الواو)، بغير فاصل بينهما. والمعطوف عليه وهو ayah (الأب) مشتمل على حرف جر قبله، مماثل للمحذوف.

- أن يكون حرف الجر كالسابق، ولكن العاطف حرف "atau" (حرف "أو" في العربية)، والجملة - في الغالب - استفهامية، نحو: kita pergi **dengan** bas atau kereta api؟، أي **dengan**

---

[١] شرح جمل الزجاجي، جـــ1، ص: 482.

[٢] Karim, Nik Safiah, m/s: ٢٧٥.

[٣] Karim, Nik Safiah, m/s: ٢٧٦.

[٤] Zaaba m/s: ٥٩٢.

[٥] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: 428–426.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

kereta api ومعناها بالعربية (أنذهب بالحافلة أم بالقطار؟)، أي بحذف حرف الجر dengan (الباء للاستعانة)، لأنه مع مجروره معطوف بـatau (أو)، بغير فاصل بينهما. والمعطوف عليه وهو bas (الحافلة) مشتمل على حرف الجر قبله، مماثل للمحذوف.

وامتنع الحذف في الحالات السابقة إذا كان حرف الجر "ke" (حرف "إلى" في العربية)، ولذا فإنه يخطئ من يقول في الملايوية: Kamu hendak pergi **ke** Melaka atau Muar؟، ومعناها: (أتذهب إلى "ملاكا" أم "موار"[١]؟). والصحيح: Kamu hendak pergi **ke** Melaka atau **ke** Muar؟ (إلى "ملاكا" أم إلى "موار")، أي بإعادة حرف الجر "ke" (إلى).

وكان Zaaba – وهو أسبق من Nik Safiah Karim - قد تطرق إلى هذا الموضوع، ولكنه اكتفى بالتمثيل، ولم يشرح حالات جواز الحذف على نحو ما صنعت Nik Safiah[٢].

ويجوز أن يحذف حرف الجر في اللغة العربية،، ويبقى عمله كما كان قبل الحذف، في عدة مواضع، يلتقي أحدها مع حالات الحذف المذكورة في اللغة الملايوية، أي في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل، نحو: {إنَّ في السمواتِ والأرضِ لآياتٍ للمؤمنين، وفي خلقِكم ومَا يَبُثُّ مِن دابَّةٍ آياتٌ لقومٍ يُوقِنون واختلافِ الليلِ والنهارِ}[٣]، فجُرّ "اختلاف" بـ"في" مقدر لاتصاله بالواو، ولأن ما قبلها قد تضمنها[٤]. وقد يفصل بين حرف العطف وحرف الجر بـ"لا"، كقول الشاعر:

مَا لِمُحِبٍّ جَلَدٌ أَنْ يُهْجَرَا ولا حَبِيْبٍ رَأْفَة فَيَجْبُرَا

ويفصل بـ"لو"، نحو: مَنْ تعوَّدَ الاعتمادَ على غيرِه، ولو أَهلِهِ، فَقدْ استحقَّ الخيبةَ والإخفاقَ. أي: ولو على أَهْلِهِ[٥].

بيدَ أن ثمة حالات أخرى كثيرة لحذف حرف الجر في اللغة العربية، تعاورتْها كتبُ النحو العربي. ويُمكن تقسيمُها إلى قسمين: قسم لا يطَّرد ولا ينقاس، بل يقتصر فيه على السماع، ومنه ما تُردِّدُه مقولاتُ النحو عن رؤبة بن العجاج حين سئل: كيف أصبحتَ؟ قال: خيرٍ، عافاك الله، والتقدير: على خيرٍ. ومنه قول الفرزدق:

إذا قِيلَ أيُّ الناسِ شرُّ قبيلةٍ أشارَتْ كُليبٍ بالأَكُفِّ الأصابعُ

---

[١] "ملاكا" و"موار" اسما عاصمتين من عواصم الولايات في ماليزيا.

[٢] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٩٢.

[٣] الجاثية: 4-5.

[٤] انظر: شرح التسهيل، جـ:3، ص: 59/58، وشرح الأشموني، جـ2، ص: 114/113، والهمع: جـ2، ص: 385.

[٥] انظر: المصادر السابقة، والنحو الوافي، جـ2، ص: 407.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أي: أشارت إلى كليبٍ[١].

وقسم يكون مطّردا، ينقاس ويتكاثر. ونص النحاة العرب على وجود نماذجَ له في الاستعمال اللغوي. وذكر الأستاذ عباس حسن أن ذلك في أربعةَ عشرَ موضعا، أشهرها: أن يكون حرف الجر هو "رُبّ"، بشرط أن تكون مسبوقة بالواو، أو الفاء، أو "بل"[٢]. وحذفها بعد "الواو" كثير جدا، حتى قال أبو حيان: "لا يحتاج إلى مثال، فإن دواوين العرب ملأى منه"[٣].

رابعا: الفصل بين حرف الجر ومجروره في اللغتين؛ العربية والملايوية

وقد يفصل بين حرف الجر ومجروره في اللغة الملايوية بـkata arah (أحرف الظرف)[٤]، نحو:di **belakang** rumah ، وترجمتها بالعربية حرفيا (في خلف البيت) أي أن يتوسط بين الجار(di) ومجروره(rumah) حرفُ الظرف، وهو belakang بمعنى "خلف". وهذا التركيب ليس بصحيح في العربية، لأن الظرف فيها قد تَضمَّنَ معنى "في" باطِّراد[٥]. فلا داعي لذكرها ثانية، فلا تقول: "في خلف المسجد".

ولا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في اللغة العربية في الاختيار، وقد يفصل بينهما في الاضطرار[٦] كقول الشاعر:

يقولون في الأكفاءِ أكبر همّه ألا رُبَّ مِنْهم مَنْ يَعيشُ بمالكا

أراد "ربَّ من يعيش بمالك منهم". ويندر الفصل بينهما في النثر بالقسم ، نحو: اشتريتُهُ بِوَاللهِ درهمٍ. وهو منقول عن الكسائي[٧].

ويجدر التسجيل، أن بعض النحويين الملايويّين جَعلُوا دخولَ حروفِ الجر على حروف الظرف دليلا على أن حروف الظرف تكون أسماء تارة، وحروفا تارة أخرى، بحسب موقعها في

---

[١] انظر: شرح المفصل: جـــ4، ص: 517، وشرح التسهيل: جـــ3، ص: 61، وشرح ابن عقيل: جـــ2، ص:32.

[٢] انظر: النحو الوافي، جـــ2، ص: 406. وانظر أيضا التفصيل في: شرح ابن عقيل: جـــ2، ص: 29-31، والهمع: جـــ2، ص: 383. ويطرد حذفه عند الأشموني في ثلاثة عشر موضعا. انظر: شرح الأشموني: جـــ 2، ص: 113.

[٣] الهمع: جـــ2، ص: 383.

[٤] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: 422.

[٥] انظر: كتاب اللمع في العربية لابن جني، ص: 55، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، جـــ2، ص: 203. إذا لم يتضمن اسم الزمان والمكان معنى "في" لا يكون ظرفا، بل يكون كسائر الأسماء حسب ما يتطلبه العامل. فيكون مبتدأ، نحو: يومنا جميل، وخبر، نحو: هذا يوم الفرح.

[٦] انظر: شرح التسهيل، جـــ3، ص: 62، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـــ2، ص: 118.

[٧] شرح التسهيل، جـــ3، ص: 62.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجملة. وأرى أنه لا داعي للعدول عن عدّها حروفا خالصة، لأنه لا تترتب عليها آثارٌ إعرابية بين كونها أسماء أو حروفا، لخلوّ هذه اللغة من عمل الحروف الإعرابي، بخلاف حروف الجر في العربية التي تختص بالأسماء، وتعمل فيها عمل الجر. فهذا أَيْسرُ وأفضل وأدنى إلى ظاهر طبيعة اللغة الملايوية، إذ يعتمد تشكُّل البناءِ اللغوي فيها - بالدرجة الأولى - على الدلالاتِ المعنوية للكلمات، ومِن ثُمَّ ترتيبها في التراكيب، وفقا للقواعد النحوية المرسومة لها.

خامسا: تناوب حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية

يُعدُّ هذا الموضوع من المواضيع الشائكة التي تعاورتْها أيدي النحاةِ العربِ. وهو موضوع دقيقُ المداخلِ والمخارج، يفضي إلى اتجاهات متباينة، وتأويلات مختلفة لدى النحاة. وقد مهر كثير من القدماء في معالجته، فأفردوا له بابا خاصا، كما فعل ابن قتيبة في كتابه "تأويل مُشكل القرآن"، إذ تناوله في باب سماه: باب دخول حروف الصفات مكان بعض[١]. وعقد الهروي في ذلك بابا في كتابه "الأزهية"[٢]، وكذا صنع صاحب الخصائص[٣]، وصاحب إعراب القرآن[٤]. وخَصَّصَ الثعالبي في كتابه "سر العربية" فصلا مُجملا في وقوع حروف المعنى مواقع بعض[٥].

وانقسم النحاة إلى فئتين كبيرتين إزاء الموضوع. فئة تذهب إلى أن حروفَ الجر قد يقوم بعضُها مقام بعض، ويؤدي المعنى الذي أدّاه، كقوله تعالى: {لأُصَلِّبَنَّكم فِي جذوعِ النخلِ}[٦]، أي على جذوعِ النخل، إذ وقعت "في" موقع "على". ومثله قوله تعالى: {و مَا ينطِقُ عنِ الهَوى}[٧]، أي بالهوى. ومثلُه كثيرٌ جدا في القرآن الكريم. وهو مذهب الكوفيين ومن تابعهم. وقد أشار إلى هذا المرادي في كتابه: "الجنى الداني في حروف المعاني"، فقال: "وما تقدَّم من نيابة الباء عن غيرها من حروف الجر، هو جارٍ على مذهب الكوفيين ومن وافقهم في أن حروف الجر قد ينوب بعضها عن بعض"[٨].

---

[١] انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت-لبنان، 1423هـ-2002م، ص: 297.

[٢] انظر: كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي، في باب: دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض. ص: 277-300.

[٣] انظر: الخصائص لابن جني، في باب: في استعمال الحروف بعضها مكان بعض. جـ2، ص: 91-97.

[٤] انظر: إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، في باب: ما جاء في التنزيل من الحروف التي أقيم بعضها مقام بعض. جـ3، ص:806.

[٥] انظر: فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، ص: 428-435.

[٦] طه: 71.

[٧] النجم: 3.

[٨] انظر: الجنى الداني للمرادي، ص:46.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذهبت فئة أخرى مذهب جمهرة البصريين، مُنكرين وقوعَ بعض الحروف موقعَ بعضها الآخر، داعين إلى إبقاء الحرف على موضوعه الأول، إما بتأويل يقبله اللفظ، أو تضمين الفعل معنى فعل آخر، يتعدى بذلك الحرف. وما لا يمكن فيه ذلك، فهو من وضع أحدِ الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ[١]. فالبصريون ومن تابعهم، لا يجيزون نيابة حرف مكان حرف آخر، وإذا ورد شيء ظاهره ذلك، فزعوا إلى أسلوب آخر، وآلية تخدم أنظارهم، وهو مذهب التضمين، أي إشراب اللفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حُكمه في التعدية واللزوم، لتصير الكلمة مؤديةً مؤدى كلمتين[٢]. ومنه قوله تعالى: {و قد أَحْسنَ بِي}[٣]، ضمّن "أحسن" معنى "لطف"، ومنه قوله تعالى: {أُحلَّ لكُم ليلةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نسائِكم}[٤]، ضمّن "الرفث" معنى "الإفضاء"، ومنه قوله تعالى: {حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق}[٥]، ضمن حقيق معنى حريص[٦]. ويرى مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن التضمين قياسي، لا سماعي، بشروط ثلاثة، ولا يلجأ إليه إلا لغرض بلاغي[٧]. والحق، أن مسألة التضمين - كما قال د. أحمد فليح - قد تسعفنا في تجلية فهم بعض النصوص، على ألا نسرف أو نبالغ في التأويل والافتراض لما فيه من التكلف، ولي ذراع النص، والافتئات على اللغة[٨].

وقد ساق لنا الدكتور محمد حسن عواد شواهدَ كثيرة من القرآن الكريم، على تناوب حروف الجر والتضمين فيها، في كتابه: "تناوب حروف الجر في لغة القرآن". وكان يرى أن المسألة راجعة إلى التركيب وإلى دلالات الألفاظ، فلا تعلق للمسألة بنيابة بعض الحروف عن بعض، كما يقول

---

[١] الجنى الداني للمرادي، ص: 46.

[٢] انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـ2، ص: 95. وتناوله ابن هشام في القاعدة الثالثة من الباب الثامن في "المغني"، فقال: "قد يُشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه، ويسمى ذلك تضمينا". انظر: المغني، ص: 642. وعرّفه ابن جني في الخصائص، بقوله: "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بآخر، فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه، إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه". انظر: الخصائص، جـ2، ص: 92. وانظر أيضا: حديث الزركشي عنه في "البرهان في علوم القرآن"، جـ3، ص: 388، وبحث حسين والي، وهو بحث مضمن في كتاب النحو الوافي لعباس حسن، جـ2، ص: 463.

[٣] يوسف: 100.

[٤] البقرة: 187.

[٥] الأعراف: 105.

[٦] انظر الشواهد المذكورة في: المغني، ص: 642، والبرهان في علوم القرآن للزركشي، جـ3، ص: 388، وحاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـ2، ص: 95.

[٧] انظر تفصيل هذه الشروط الثلاثة، وتعليق عباس حسن عليها في: النحو الوافي، جـ2، ص: 463.

[٨] حروف الجر ومعانيها، أحمد فليح، ص: 45.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكوفيون، ولا بالتضمين، كما يقول البصريون، غير أن البصريين وقفوا على طرف من الحل، لا على جميع أطرافه[١].

ولم تكن فكرة تناوب حروف الجر مُتّضحةً لدى النحاة الملايويّين، ولم يبوِّبوا لها بابا خاصا، وإنما ثمة أمثلة مقتضبة وقليلة على نيابة حرف الجر موقع الحرف الآخر في اللغة الملايوية، ساقها كلٌّ من Zaaba و Asmah Hj. Omar و Nik Safiah Karim في مصنفاتهم. ويظهر أنهم لم يلجأوا إلى التأويلات المتكلفة حيال الموضوع، على اعتبار أنه من باب المشتركات اللفظية لا غير، أي اشتراك عدد من الحروف في تأدية معنى واحد، علما بأنها ليست ظاهرة فاشية لحروف الجر في الكلام الملايويّ. فأمثلتها قليلة، مقارنةً بما جاء في اللغة العربية، نحو ورود untuk بمعنى bagi (اللام الملكية) في[٢]: Rumah **untuk/bagi** pekerja-pekerja sedang dibina وترجمتها: (سكن العمّال في طور البناء)، وورود oleh بمعنى kerana (الباء السببية) في[٣]: Dia mati **oleh/kerana** senjatanya sendiri وترجمتها: (مات الرجل بسيفه).

وتشترك حروف[٤]: seperti, bagai, umpama, laksana في تأدية معنى التشبيه، نحو: Hatinya keras **seperti** batu أي جواز وقوعِ الحروفِ السابق ذكرُها موقعَ حرف seperti، وترجمتها إلى العربية: (قلبُه قاسٍ كالصخر). ومِثْلُه اشتراكُ حروف[٥] sampai,hingga,sehingga (بمعنى "حتى") في تأدية معنى الغاية. ومعظم الحروف التي اشتركت في تأدية معنى واحد هي في الأصل موضوعة لذلك المعنى، فلا تؤدِّي إلا معنى واحداً، غير أنها في تأديتها هذا المعنى تشترك مع حروف أخرى.

وبما أن النحاة الملايويّين متفقون على وقوع بعض حروف الجر موقع بعضها الآخر، من باب الاشتراك اللفظي، فلا داعي يدعو إلى التمسك بالتضمين، الذي تبنَّاه البصريون فرارًا من مذهب التناوب. ولا ينجم الخلاف بينهم في هذا الأمر، فتخلو كتبُهم من الحديث عن مسألة التضمين.

---

[١] تناوب حروف الجر في لغة القرآن، محمد حسن عواد، ص: 20.

[٢] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٧٦.

[٣] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢83.

[٤] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢79.

[٥] Zaaba (٢٠٠٠), (edisi kedua), m/s: ١٨٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سادسا: معاني حروف الجر في اللغة الملايوية

يمكننا رصدُ المعاني التي يؤديها كلٌّ من حروف الجر، في اللغة الملايوية، في المستوى الدلالي على النحو الآتي[١]:

الجدول 4. معاني حروف الجر في اللغة الملايوية

الرقم	حرف الجر	المعاني	الأمثلة بالملايوية	معناها بالعربية
1	di (في)[٢]	الظرفية المكانية	Ibunya bekerja **di** sekolah kerajaan	عَمِلتْ أمُّها مُدرِّسةً في المدرسة الحكومية
2	ke (إلى)	انتهاء الغاية في المكان	Ali pergi **ke** pekan	ذهبَ عليٌّ إلى العاصمة
		انتهاء الغاية في الزمان	Ali menunggu kawannya dari pagi **ke** petang	انتظرَ عليٌّ صديقَه من الصباحِ إلى المساءِ
3	dari (مِن)	ابتداء الغاية في المكان	Ali merantau **dari** Kedah ke Johor	سافر علي مِن "قدح"[٣] إلى "جوهور"
		ابتداء الغاية في الزمان	Saya tunggu kamu **dari** pagi ke petang	انتظرتك مِن الصباح إلى المساء
4	daripada(مِن)	ابتداء الغاية في غير زمان ولا مكان	Surat itu **daripada** adiknya	هذه الرسالة مِن أخيه
		بيان الجنس	Cincin itu **daripada** emas	هذا الخاتم من الذهب
		بيان الجزء من الكل	Ambillah sedikit **daripada** duit ini	خُذْ من هذا المال
		المفاضلة أو الموازنة بين	Ali lebih baik	عليّ أفضلُ من بكرٍ

[١] Zaaba (٢٠٠٠), (edisi kedua), m/s: ٥٩٠-٥٩٩. Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٦٥-٢٨٥.

[٢] الحرف المرادف له في العربية بالنظر إلى تأديته المعنى الرئيسي، علما بأن للحرف الواحد في الملايوية عدةَ معان، ربما لا تتوافق هذه المعاني مع الحرف المقابل له.

[٣] "قدح" و"جوهور" اسمان لولايتين ماليزيتين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	daripada Bakar	شيئين		
أرسلَ عليٌّ الرسالةَ إلى أخيه	Ali mengirim surat **kepada** abangnya	انتهاء الغاية في غير زمان ولا مكان	Kepada (إلى)	5
سيبدأ المؤتمرُ في الساعة الثامنة صباحا	Seminar itu akan bermula **pada** pukul ٨ pagi	الظرفية الزمانية	pada (في)	6
في رأيه، يجب أن يذهب عليّ إلى الطبيب.	Pada fikirannya, Ali mesti pergi ke klinik.	الظرفية المجازية		
سكن موظفي الحكومة في طور البناء	Rumah **untuk/bagi** pegawai kerajaan sedang dibina	الملكية فتوافق حرف bagi	untuk (اللام)	7
اشترى الأب السيارةَ للأم	Ayah membeli kereta **untuk** ibu	الاختصاص		
والله، لأترُكنَّ هذا العمل	**Demi** Allah, Aku akan tinggalkan kerja ini	التوكيد أوالقسم	demi (واو القسم)	8
اتحاد شعبنا ضروري لاستقرار الأمن	Rakyat mesti bersatu **demi** kestabilan negara	التعليل		
تحدثوا عن قضايا الحكومة	Mereka berbincang **tentang** masalah negara	المجاوزة	tentang (عن)	9
قلبه قاس كالصخر	Hatinya keras **seperti** batu	التشبيه	seperti (الكاف للتشبيه)	10
Bagai/umpama/laksana كلها بمعنى seperti للتشبيه فيجوز أن تقع موقعه				11

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

12	dengan (الباء)	الاستعانة	Aminah menulis **dengan** pen	كتبتْ آمنةُ بالقلمِ
		المصاحبة	Ayah pergi ke pekan **dengan** ibu	ذهب الأبُ إلى العاصمة مع الأمِ
		المقابلة	Tentu tidak sama emas **dengan** perak	لا تتساوى قيمة الذهب بالفضة
13	sejak (منذ)	الغاية فتوافق حرف semenjak	Kami tinggal di kampung ini **sejak** dua tahun	سكَنّا في هذا الحي منذ يومين
١٤	oleh (اللام)	السببية فتوافق حرفَي kerana و lantaran	**Oleh** ketekunannya membaca,Ali berjaya	نجح في الامتحان لجهده في المطالعة
١٥	hingga (حتى)	انتهاء الغاية فتوافق حرف sampai	Mereka mengaji Al-Quran **hingga** pagi	قرأوا القرآنَ حتى طلوع الفجر
16	dalam (في)	الظرفية المجازية	**Dalam** hal ini, kita semua setuju	نتفق في هذه القضية
17	antara (بين)	المقابلة أو الموازنة	Tidak ada beza **antara** pendapatnya dan pendapat saya	لا خلاف بيني وبينه في هذا الأمر
18	kecuali (حاشا)	الاستثناء	Semua pelajar hadir **kecuali** Bakar	حضر الطلابُ حاشا بكرٍ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سابعا:الفروق وأوجه الشبه في دلالات حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية، والصعوبات الناجمة عن تلك الفروق في فهمها وتعلمها لدى الملايويّين

المتأمل في الجدول السابق يلاحظ التقاءً ظاهرًا في العديد من دلالات حروف الجر، في كلتا اللغتين؛ العربية والملايوية، إذ بوسعنا أن نجد لحرف جر في العربية نظيرا في الملايوية، لالتقائهما في تأدية الدلالة نفسها، وإن اختلفا في دلالات أخرى، إذا اتخذا لنفسيهما تركيبا معيَّنا في سياق الكلام المتباين. وجدير بالذكر، أنه ليس من العسير أن يستوعبَ المرءُ الدلالات التي تؤدِّيها حروف الجر في الملايوية، لانحصارها في معان محدودة نسبيّا، إذا ما قارنَّاها بدلالات حروف الجر في العربية، فقد تبلغ معاني الحرفِ الواحد فيها واحداً وعشرين معنًى، مثل: "اللام الجارة"[١]. وتتراوح معاني معظم حروفِ الجر فيها ما بين عشرة إلى خمسةَ عشرَ معنًى. وهذا مشهود لدى بعض النحويين العرب، وبخاصة الذين تبنَّوا وقوعَ بعضِ الحروف موقعَ بعضها الآخر، كالأشموني في شرحه لألفية ابن مالك، والسيوطي في الهمع، وغيرهما. وفي المقابل، ربما لا يؤدِّي حرف جر واحد في الملايوية إلا معنًى واحداً فحسب، نحو[٢]: di(في)، وseperti(الكاف)، وhingga(حتى). ولا يتجاوز معنى حرف الجر فيها خمسة معان[٣]. أما الدلالات التي تؤديها حروف الجر في الملايوية، ولها نظائرُ في العربية، فهي: الظرفية، وابتداء الغاية وانتهاؤها، وبيان الجنس، وبيان الجزء من الكل(التبعيض)، والمفاضلة، والملكية، والاختصاص، والقسم، والتعليل، والتشبيه، والاستعانة، والمصاحبة، والمقابلة، والسببية، والاستثناء. وهذه الدلالات يُبيِّنُها الجدول السابق، مع ذكر الحروف التي تؤدي هذه الدلالات في كلتا اللغتين؛ العربية والملايوية، بالتمثيل.

وليس من المستغرب أن تختلف دلالات حروف الجر من لغة إلى لغة لاختلاف طبيعتها، مهما كان بينهما من الالتقاء في بعض تلك الدلالات. وأحسب أن اختلاف دلالات حروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية، يشكِّل أهمَّ مظاهر الصعوبة لدى الملايويّين لتوظيفها في الكلام، وفهمها فهما صحيحا، إذا تعرضوا لوجوه استعمالاتها في التراكيب اللغوية المتعددة، خاصة في النصوص القرآنية. وسيأتي الحديث عن هذه الصعوبات بعد هذا المبحث. أما الدلالات التي انفردت بها العربية

---

[١] ذكر الأشموني أنه تأتي اللام الجارة لمعانٍ جملتها أحد وعشرون معنى. انظر شرح الأشموني، جـ2، ص: 77.

[٢] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: 265,279,281،284.

[٣] أقصى ما ورد له من معانٍ لدى "زابا" (Zaaba) وهي خمسة معانٍ. وذكرت نيك صفية كريم (Nik Safiah Karim) أربعة معان لحرف dengan(الباء)، وهو أكثر معانى حروف الجر ورودا في كتابها. انظر: Zaaba، ص: 592، وNik Safiah Karim، ص: 280.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دون الملايوية، فهي كثيرة. منها: التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه، وهي من دلالة الحرف "مِن"، نحو: ما جاءني من أحدٍ، و{هَل مِن خالقٍ غير الله}[١]، و{ومَا تَسقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلا يعلمُها}[٢]. و"مِن" هنا زائدة لأن الكلام يصح بدونها[٣]. وهي تفيد النفي المطلق. ولا توجد في اللغة الملايوية حروفُ جر زائدة، وإنما كلها تؤدي دلالة معينة لا يستغني التركيب عنها. وزيادة "مِن" للعموم في الأمثلة السابقة لا يمكن ترجمتها بتوظيف أيٍّ من حروف الجر في الملايوية، لانعدام هذا المعنى في دلالاتها. فلا تُتَرْجَمُ إلا باستعمال حروف مخصصة للتوكيد. وعلى هذا، نقول بالماليزية ترجمةً للمثال الأول: tiada sesiapa **pun** yang datang والثاني[٤]: tidak ada sama **sekali** والثالث: tidak gugur satu daun yang menjadikan sesuatu selain daripada Allah mengetahuinya **pun** kecuali Allah، أي بتوظيف حرفَي pun و sekali لإفادة تأكيد العموم للكلمات المعنية في الجمل السابقة. وللتوكيد في اللغة الملايوية حروف أخرى. وهي مبسوطة في مؤلفات النحاة الملايويّين[٥].

ومنها: دلالة "رب"[٦] للتكثير، نحو قول النبي: (يا ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامة)، ودلالتها على التكثير مذهب سيبويه[٧]، واختاره ابنُ مالك[٨] ومعظمُ شُرَّاح الحديث السابق مِن

---

[١] فاطر: 3.

[٢] الأنعام: 59.

[٣] اشترط جمهور النحاة العرب لزيادتها شرطين: أن يسبقها نفي أو شبهه، وهو النهي والاستفهام، وأن يكون مجرورها نكرةً. وهو مذهب سيبويه وأكثر البصريين. وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراط النفي وشبهه، وجعلوها زائدةً في نحو قولهم: قد كانَ من مطرٍ. وذهب الأخفش إلى عدم اشتراط الشرطَين معا، فأجاز زيادتَها في الإيجاب جارةً لمعرفة، وجعلَ من ذلك قولَه تعالى: {يغفر لكم من ذنوبِكم}. انظر: شرح الأشموني: جـــ2، ص: 71، وشرح المفصل: جـــ4، ص: 460.

[٤] انظر ترجمة الآية في كتاب ترجمة معاني القرآن بالملايوية الموسوم بـــ: tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن)، ص: 935.

[٥] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٥٩/٢٦١. Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s:231. Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ٢٠٩.

[٦] ذكر السيوطي أن لها سبعَ عشرةَ لغةً. واختلف النحاة في معناها إلى ثمانية أقوال، واختار السيوطي القول الثالث: إنها للتقليل غالبا، والتكثير نادرا. وهي حرفٌ عند البصريين، واسمٌ عند الكوفيين. انظر: الهمع، جـــ2، ص: 345-348.

[٧] الكتاب، جـــ2، ص: 156.

[٨] شرح التسهيل، جـــ3، ص: 44.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحدِّثين، كابن حجر العسقلاني في الفتح[١]. قال الزمخشري في المفصل: ربّ للتقليل[٢]. وجعلها في الكشاف للتكثير[٣]، فقال في تفسير: {قد نَرَى تقلُّبَ وجهِك}[٤]، قد نرى: ربما نرى، ومعناه كثرة الرؤيا. وأحسب أنَّها إنْ دلت على التكثير فخيرُ ما يقابلها في الملايوية تركيب berapa banyak لأنه يفيد التكثير فيها، إذا تركَّب من هاتين الكلمتين؛ إذ إن كلمة "berapa" تعني "كَم" في العربية. ونُقل عن سيبويه أن "كَم" الخبرية في العربية مساوية لـ"رب" في المعنى[٥]، ولا خلاف أن معنى "كم" الخبرية للتكثير. وإضافة كلمة "banyak"، وهي بمعنى "كثير"، تجعل "berapa" (كم الاستفهامية) في الملايوية متعينةً للخبرية. فَعَلى هذا، يمكن ترجمة الحديث السابق إلى الملايوية على النحو الآتي: **berapa banyak** perempuan yang berpakaian di dunia adalah telanjang، ومثله نترجم أية: {ربَّما يودُّ الذين كفرُوا لو كانوا مُسلمِين}[٦] بـ: **berapa banyak** orang-orang kafir yang merasa ingin kalaulah mereka telah menjadi orang-orang islam، أي باستعمال تركيب berapa banyak مترجم لـ"رب" للدلالة على التكثير. ويجدر التنبيه، أنه تختلف ترجمة كلمة "ربّ" بحسب اختلاف التفسير المختار لدى المترجمين لدلالة "رب" في اللغة العربية. وإن اخْتِيرَتْ دلالتُها للتقليل، فمنهم من ترجمها إلى الملايوية بتركيب "ada masanya"، ومنهم من استخدم عبارةَ "kadang-kadang". وكلتا العبارتين تُعبِّران عن معنى التقليل[٧].

---

[١] فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار الريان للتراث – القاهرة، ط2، 1988م–1409هـ. والحديث رواه البخاري في كتاب الفتن، باب "لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه". جـ13، ص: 25. وجاء في رواية هشام: "كم من كاسية"، أي بجعل "كم" موضع "رب". وهذا يؤيد ما ذهب إليه سيبويه وابن مالك ومن تابعهما في أن "رب" للتكثير.

[٢] المفصل للزمخشري، ص: 399.

[٣] الكشاف للزمخشري، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان – رياض، ط1، 1999م–1420هـ، جـ1، ص: 342.

[٤] البقرة: 144.

[٥] الكتاب، جـ2، ص: 156.

[٦] الحجر: 2، ومعناها: إنه يكثر منهم تمنِّي ذلك.

[٧] انظر هذا الاختلاف في ترجمة الآية ومعناها بالملايوية في: tafsir Quran Karim (ترجمة القرآن الكريم) لمُترجمَيْه Mahmud Yunus (محمود يونس) و Abdul Wahab Saleh(عبد الواهاب صالح)، ص: 368. وانظر في: tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن) لـ Syeikh Abdullah bin Muhammad Basmeih (الشيخ عبدالله بن محمد باسميح)، ص: 494.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنها: زيادة الباء والكاف للتوكيد، في نحو[١]: {كَفَى باللهِ شهيدًا}[٢]، و{ليسَ كَمثلِهِ شيءٌ}[٣]، إذ ليس في تأديتِهما دلالةَ التوكيد في الآيتين السابقتين نظيرٌ من حروف الجر في اللغة الملايوية، فاضْطُرَّ عند القيام بترجمتها بالاستعانة بسياق التوكيد أو كلمات تدل عليه في الملايوية. فنقولها عند ترجمتها[٤]: cukup**lah** Allah menjadi saksi و tiada sesuatu **pun** yang sebanding dengannya، أي بإضافةِ lah و pun لإفادة التوكيد. ومن الطبيعي أن يتبادر إلى أذهان الملايويّين عند مرورهم بالآية الأولى، مثلا، معنى المصاحبة للباء – بوصفها المعنى الرئيس لها -، فحاروا في فهم معناها فهما سديدا، إذ تقفُ الباء هنا عقبة أمامهم لإدراك معنى الآية، إذا لم يعُوا أن وجودَها لمجرد التوكيد في العربية.

ومنها أيضا دلالة "اللام" للتعجب. ولم تأت حروف الجر في الملايوية لإفادة التعجب، وإنما ثمة حروف مخصصة له، نحو[٥]: wah و amboi، وتقابلها صيغة التعجب (ما أَفْعَلَه)، أو أسلوب (يا له). ولهذا، يُترجم قولُ العرب: يا للماءِ والعشبِ، بـ**wah**, banyaknya air dan rumput!، أي باستعمال حرف التعجب، وهو wah مقابل حرف الجر "اللام".

وثمة دلالات أخرى لحروف الجر في العربية، لا تؤديها حروف الجر في الملايوية، وتُتَرْجَم هذه الدلالات - في الغالب - باسترفاد كلمات تُوضعُ في أصلها اللغوي لتأدية هذه الدلالات، وإن كانت هذه الكلمات ليست من صنف الحروف. فمن الضروري، أن يكونَ العامِلُون في سِلْكِ الترجمةِ على درايةٍ تامّةٍ بدلالات هذه الحروف في السياق، قبل أن يتصدوا لترجمتها إلى الملايوية، حتى لا يوقع في الخطأ، نتيجةَ حملهم الحرف على معناه الرئيس عند الترجمة، بوصفه المتبادر إلى الذهن. والأمر ليس كذلك، لما فيه من فساد المعنى. وعلى هذا، تُتَرْجَم "مِن" في آية: {أَرَضِيتُم بالحياةِ الدنيا مِنَ الآخِرةِ}[٦]، بكلمة ganti وهي بمعنى البدل، فنقول: relakah kamu **ganti**

---

[١] تزاد الباء توكيدا في مواضع قياسية، منها: في خبر "ليس" و"ما"، نحو: {ليسوا بها بكافرين}، و{وما هُم عنها بغائبين}، وفي "حسبك" إذا كان مبتدأ، نحو: بحسبِك زيدٌ، أي: حسبك زيد. ومع الفاعل، نحو:{كفى بالله شهيدا}، ومع المفعول، نحو: {ولا تُلقُوا بأيديكم إلى التهلكة}. انظر: شرح المفصل، جـــ4، ص: 475. وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور، جـــ1، ص: 510.

[٢] الرعد: 43.

[٣] واشترط ابن مالك زيادة الكاف لأمن اللبس، لأن الموضع غير صالحٍ للتشبيه، كالآية(الشورى:11)، فلا بد من عدم الاعتداد بالكاف، لأن الاعتداد بها يستلزم ثبوت شيء لا شيء مثله، وذلك محال، وما أفضى إلى المحال محال. شرح التسهيل، جـــ3، ص: 39.

[٤] انظر الترجمة في: Tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran(تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن)، ص: 478 و 1055.

[٥] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٥٥.

[٦] التوبة: 38.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

kehidupan akhirat dengan kehidupan dunia. وتُتَرجَم "فِي" في قول النبي: "دخلتِ امرأةٌ النارَ في هِرَّةٍ حَبَسَتْها"، بكلمة disebabkan وهي بمعنى السببية، فنقول: masuk seseorang perempuan neraka **disebabkan** kucing yang dikurungnya، ومثله تُتَرْجَم "عن" في آية: {ومَا نَحنُ بِتَارِكِي آلهتِنَا عن قولِك}[١]، بالكلمة السابقة للدلالة على التعليلية، فنقول: kami tidak akan tinggalkan tuhan-tuhan kami **disebabkan** kata-kata kamu. وكذلك تُتَرْجَم "اللام" في آية: {أَقِمِ الصلاةَ لِدُلُوكِ الشمسِ}[٢]، بكلمة selepas وهي بمعنى البَعْدِيَّة، فنقول: dirikanlah sembahyang **selepas** gelincir matahari. وهذا وأمثاله كثير في أسلوب القرآن. فيجدر الوقوف عليها وقفةً مُتأنيةً عند القيام بترجمتها، أو تعليم الدارسين الملايويّين إياها، حتى لا تلتبس عليهم معانيها.

الصعوبات الناتجة عن اختلاف الدلالات في فهمها وتعلمها لدى الملايويّين

الواقع أن هناك الكثير من الصعوبات التي يعاني منها دارسو اللغة العربية من الملايويّين. وغالبا ما تنشأ هذه الصعوبات من أمرين اثنين، أولهما: الصعوبات الناجمة عن عوامل خارجة عن نطاق الدارسين مثل: ضعف طرق التدريس، واستخدام المناهج غير الملائمة، وغيرهما من الصعوبات التي لا ترتبط بمواد الدراسة نفسها. ولا شأن للبحث فيها. والثاني: الصعوبات الناجمة عن عامل داخلي لغوي، وهي الفروق في طبيعة اللغتين؛ العربية والملايوية، بمختلف جوانبها، من بنيتها وتركيبها ودلالتها. وقد تناول البحث هذه الفروق في حروف الجر في اللغتين، العربية والملايوية، في المعالجات السابقة. وبوسع المرء من خلالِها أن يستشفَّ الصعوبات المحتمل مواجهتها لدى الملايويّين، التي بدورها تقف عائقة في وجوههم لفهمها وتعلمها. ويحسن إجمالها على النحو الآتي:

- الصعوبات التي ترجع إلى الدلالات التي تؤديها حروف الجر. ومنها ما قد تطرق البحث إليه أثناء الحديث عن الدلالات التي يُعَبَّرُ عنها بالعربية، وليس لها نظائرُ بالملايوية. ولا أستبعد أيضا أن تكون قضيةُ التناوب في حروف الجر، في العربية، قد تُربِك الطلبةَ الملايويّين - خاصة المبتدئين منهم -، لفهم الدلالات المقصودة من النصوص. فليس من السهل أن يفهموا دلالةَ حروف الجر في

---

[١] هود: 53.

[٢] الإسراء: 78.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو قوله تعالى: {قَالتْ أُخْراهُم لأُولاَهُم ربَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونَا فآتيهم عَذَابًا ضِعْفًا}[١]، أي عن أُولاهم، إذ تقع "اللام" موقع "عن"[٢]. وذلك أن "اللام" (untuk) لا تتناوب مع "عن" (tentang) البتة في اللغة الملايوية. فأَنَّى لَهم أَن يتصوروا مجيءَ "اللام" في الآية بمعنى "عن". ولا أحسب أنهم قادرون على إدراك دلالة "اللام" - كما في الآية -، إن لم يكونوا من أبناء هذه اللغة، الذين يفهمونها على السليقة. وإن قبِلنَا قولَ بعضِ النحاة العرب[٣] بأنَّ ليس للحرف غير معنى واحد لا يفارقه، ويرتدّ سائرُ المعاني إليه، فإن دلالتها تظل مُلبسةً عليهم لكونهم من غير الناطقين بها، فاستعصى عليهم إرجاعها إلى المعنى الأول. ومثلها كذلك قوله تعالى: {يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ}[٤]، أي بطَرْف، إذ قد يفهمون "مِن طَرْف" بـdaripada pandangan أي بِعَدِّ حرف "مِن" حاملا معنى الابتداء، لأن "مِن" daripada في الملايوية تعني الابتداء. وإن صحَّ تأويلُ "مِن" في الآية بمعنى الابتداء، كما قال به بعض النحاة[٥]، فإنه من الصعب أن يُدركَ الملايويّون هذا المعنى لعدم تناوب "مِن" مع الباء فيها. ولو حلَّتْ الباء محلَّ "مِن" في الآية لكان المعنى أوضح. فلا يؤدي بهم هذا إلى لبس وغموض في إدراك معناها بخلاف استعمال "من". ومثلها أيضا قوله تعالى: {فَاسأَلْ بِهِ خَبيرًا}[٦] أي عنه، و{وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ ليومِ القيامةِ فلا تُظْلَمُ نَفسٌ شيئا}[٧]، أي في يوم القيامة، إذ قد يَظُنُّون أن "الباء" في "به" للاستعانة، واللام في "ليوم" للملكية[٨]، بوصفهما المتبادرتين إلى الأذهان، فتعذر

---

[١] الأعراف: 38.

[٢] شرح الأشموني، جـ2، ص: 82.

[٣] ترى طائفة من النحاة أن ليس للحرف غير معنى واحد، وقد تتجرّ معه معان أخرى تؤول إلى المعنى الأول. قال المرادي في "مِن": "وقد ذهب المبرد، وابن السراج، والأخفش الأصغر، وطائفة من الحذاق، والسهيلي، إلى أنها لا تكون إلا لابتداء الغاية، وأن سائر المعاني التي ذكروها راجع إلى هذا المعنى. ألا ترى أن التبعيض من أشهر معانيها وهو راجع إلى ابتداء الغاية، فإنك إذا قلت: أكلتُ من الرغيف، إنما أوقعت الأكل على جزء فانفصل، فمآل معنى الكلام إلى ابتداء الغاية". انظر: الجنى الداني: ص: 315.

[٤] الشورى: 45.

[٥] قال الدماميني والشمني: "إن أريدَ كون "الطرف" آلةً للنظر، فمِن بمعنى الباء، أو مبدأ له فهي للابتداء، فهما معنيان متغايران موكولان إلى إرادة المستعمل". انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـ2، ص: 213. وقال ابن هشام: "والظاهر أنها للابتداء". المغني: ص: 310.

[٦] الفرقان: 59. يعني بذلك نفسه الكريمة، فهو الذي يعلم أوصافه وعظمته وجلاله، وقد أخبركم بذلك، وأبان لكم من عظمته، ما تسعدون به من معرفته، فعرفه العارفون، وخضعوا لجلاله. انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي، ص: 556.

[٧] الأنبياء: 47.

[٨] ووفّقَ Syeikh Abdullah Muhammad Basmeih (الشيخ عبدالله بن محمد باسميح) وهو أحد أشهر المترجمين الملايويين لمعاني القرآن إلى الملايوية، عندما ترجم الباء واللام في الآيتين (فاسأل به خبيرا) و(ونضع موازين القسط ليوم القيامة) بـــ akan hal itu مقابل "به"، وpada hari kiamat مقابل "ليوم القيامة"، وذلك أن الأول متناسب مع معني المجاوزة، والثاني مع الظرفية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عليهم فهم معانيها فهما سليما. ولا ينبغي لنا أن نكلفهم بالخوض في تأويلات النحاة المتباينة في دلالات حروف الجر في الآيات السابقة، حتى يُرجِعوها إلى المعاني الأصلية لها، لصعوبتها، علاوة على عجزهم عن ذلك.

- الصعوبات التي تتعلق بالنظام التركيبي للجملة المشتملة على الجار والمجرور في الاستعمالات اللغوية المختلفة. ومنها: الخلط في اختيار حروف الجر المناسبة لتؤدي دلالات معينة، خاصة عند قيامهم بتأليف المقالة أو الكتابة بالعربية التي تقتضي الدقة في التعبير، وذلك لتأثرهم بلغتهم الأصلية. وعلى سبيل المثال، نراهم يخطئون كثيرا في تحديد حروف الجر المناسبة لتتعدى بها الأفعال، نحو: تعدية فعل "غضِبَ" بـ"إلى" بدل "مِن"، فترجموا جملة: Ali sangat **marah** **akan** adiknya بـ"غَضِبَ عليٌّ إلى أخيه"، لأن كلمة "marah" (غضب) في اللغة الملايوية، في سياق الجملة السابقة، تتعدى بـakan، وهو في الغالب مقابل حرف "إلى" في العربية، بينما كلمة "غضب" فيها عند ترجمة الجملة السابقة لا تتعدى به، بل بحرف "من". فالصحيح قولنا: "غضب عليّ من أخيه" وليس "إلى أخيه"، ترجمةً للجملة. ومثله: تعدية فعل "عجِبَ" بـ"الباء" بدل "مِن"، فترجموا جملة: Saya amat **kagum dengan** kepandaiannya بـ"عجِبتُ بذكائه"، لأن كلمة "kagum" (عجِب) في الملايوية تتعدى بـdengan وهو مقابل لحرف "الباء" في العربية، بينما كلمة "عجب" لا تتعدى به في العربية، بل بـ"مِن" بحسب سياق الجملة السابقة. فالصحيح أن نقول: "عجبتُ من ذكائه".

وقد تكون الأفعال المراد ترجمتها متعديةً بحروف الجر في العربية، ولكنها لازمة في الملايوية، وقد تكون العكس، أي أنها لازمة في الملايوية ومتعدية في العربية، فيقع من لا دراية لهم بها في الخطأ، إذا لم يتريثوا عند القيام بتوظيفها في كتابتهم العربية. فمثال الأول: قد يكتب بعضُهم: "نَنظُرُ المناظرَ الجميلةَ" بدل "ننظرُ إلى المناظرِ الجميلةِ" لمحاكاتهم التركيبَ المعتادَ في اللغة الملايوية، إذ إن فِعل "نَظرَ" (melihat) فيها يتعدى مباشرة بالظاهر، بينما هو في العربية قد يتعدى بحرف "إلى"، فصحيح أن نقول: "ننظر إلى المناظر الجميلة" مترجَم لـ" kami melihat pemandangan yang cantik. ومثال الثاني: قولهم: "أَكْرَهُ إليك" بدل "أكرهُك"، إذ إنَّ فعلَ "كرِه" (benci) في الملايوية يتعدى بحرف "akan" (إلى)، بينما هو في العربية يتعدى مباشرة بالظاهر. فالصحيح أن نقول: saya benci akan kamu مترجم لـ"أكرهك". وهذا الخطأ وأمثاله

انظر: Tafsir Pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن)، ص: 768/674.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كثير في كتابات الطلبة الملايويين خاصة الناشئين منهم، وهو بالحق يعود إلى قلة تعرضهم لشتى استعمالات حروف الجر، وضعفهم في فهم دلالات حروف الجر في تلك الاستعمالات.

وثمة صعوبات أخرى تتعلق بإعراب الجار والمجرور في اللغة العربية. ومن المعلوم أن العربية لغة إعرابية، والملايوية لغة إلصاقية[١](Bahasa aglutinatif). ويلعب الإعرابُ في العربية دورًا بارزًا في تحقيق فهمِ الجملة، حتى أُثِرَ عن النحاة قولُهم الشهير إنّ الإعراب فرعٌ عن المعنى، إقراراً منهم بأهميته. بيدَ أنه أمرٌ لا يَستأنِسُ به الطلبةُ الملايويّون لغيابِه في لغتهم الأصلية. ولهذا، واجهوا الكثير من الصعوبات في تعلم إعراب الجار والمجرور، لكون الإعراب أمرًا جديدًا عليهم من ناحية، ولوجود الفروق الواضحة بين اللغتين؛ العربية والملايوية، في استعمال حروف الجر من ناحية ثانية، خاصةً في نظام تعلق الجار والمجرور، وما يندرج تحته من التعلق بالمحذوف. وأحسب أنَّ إكثارَ النحاة العرب من التقديرات والتأويلات المتباينة في الإعراب، تجعلهم أمام أوجه إعرابية متعددة لظاهرة واحدة، فيزداد الأمر عليهم عسرًا وتعقيدًا. ولعل من الخير أن نتفادى ما فيه غموض ولبس، إلى ما لا خفاء فيه ولا إبهام، تيسيرًا على الدارسين الأجانب، كأن يُعرَب – مثلا – الجار والمجرور في قولِه تعالى: {فَخَرجَ على قومِهِ في زِينَتِهِ}[٢] حالا، أي أن "في زينته" في محل نصب حال، لأنهما يقعان بعد المعرفة، بدل قولنا إنهما متعلقان بحال محذوف، لما فيه من العسر والتقدير المفتعل. ومثل ذلك يقال إذا وقعا خبرًا، أو صفةً، أو صلةً، أو مفعولاً، أي أن نعطي للجار والمجرور وظيفةً نحويةً مباشرةً، من غير أن يكونا متعلقين بمحذوف، علما بأننا لو مضينا مع كتب النحاة العرب لوجدنا أنهم أوجبوا تعلقَهما بمحذوف إذا وقعا صفةً، نحو: {أو كَصَيِّبٍ مِنَ السماءِ}[٣]، أو صلةً، نحو: {ولَهُ مَنْ فِي السمواتِ والأرضِ}[٤]، أو خبرًا، نحو: "زيدٌ في الدار"، أو

---

[١] التصقت الكلمات في الملايوية بالسوابق(awalan)، أو الدواخل(sisipan)، أو اللواحق(akhiran) في تغيراتها الصرفية والنحوية، بخلاف الكلمات في العربية التي تتغير أواخرها حسب موقعها الإعرابي، بسبب عامل يعمل فيها، ويعتريها كذالك تغييرٌ في المستوى الفونيمي أو الصوتي في بنيتها، نحو: كَتَبَ، يكتُبُ، كِتَابَة، مكتُوب، يكتبَانِ، مُكاتبة، مكتَبة، اكتِتَاب، وغيرها. وقد يحدث التغيير في بنيتها في نطاق أوسع إذا وُجدت فيها حروفُ العلة. وهو ما لا يحدث في اللغة الملايوية، إذ تظلّ بنية كلماتها كما هي، نطقاً وكتابةً، وإن دخلتْ عليها السوابقُ أو الدواخلُ أو اللواحقُ. وإن حدث التغيير، فهو من الشواذّ التي لا يقاس عليها.

[٢] القصص: 79.

[٣] البقرة: 19.

[٤] الأنبياء: 19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حالا[١]. فينبغي على المدرسين أن يَصطَفُوا ما هو أيسر لتعليمه للدارسين، ويُرجئُوا الجانبَ الدقيقَ إلى حينِه، بعدَ أن يكون الطلبةُ قد ألمُّوا بكل قضايا حروف الجر، وفهموا دلالاتها فهمًا جيدًا.

الباب الثاني:
حروف العطف في اللغتين: العربية والملايوية

[١] ذكر ابن هشام ثماني حالات يجب فيها تعلقهما بمحذوف. انظر: المغني، ص: 419.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثاني: حروف العَطْفِ Kata Hubung في اللغتين؛ العربية والملايوية

مدارُ هذا الباب على حروفِ العَطْفِ، في دراسة تقابلية، تَسعَى إلى كَشفِ الفروقِ وأوجهِ الشبه فِيها، بين اللغتين؛ العربية والملايوية، مرورًا بالصعوباتِ التي تُواجهُ الدارسينَ والمترجِمينَ، نتيجةَ تلك الفروق. ويشتملُ البابُ على استعراضٍ لأهم قضايا حروفِ العطف، تَتَمثَّلُ في العرضِ الآتي:

تعريف العَطْفِ Hubung وحروفه وأقسامه في اللغتين؛ العربية والملايوية

تَعنِي كلمةُ "hubung" (العطْف) لغويًا في المعاجم الملايوية[١] "الضمّ أو الربْط"، أي جمع الشيء إلى الشيء. ومن هنا، سُمِّيت "kata hubung" (حروفُ العطف)، لأنها تَضُمّ الشيءَ إلى الشيءِ وتربطُه به. وهو المصطلحُ المتداولُ لدى الباحِثين المحدَثين، كأسمى حاج عمر (Asmah Haji Omar) في كتابِها[٢] "النحو الملايويّ المتأخر" (Nahu Melayu Mutakhir)، ونيك صفية

[١] Kamus Dewan (٢٠٠٧), (edisi keempat), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa&Pustaka, m/s: 546 (perkataan: hubung).
[٢] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كريم (Nik Safiah Karim) في كتابها[١] "النحو الملايويّ" (Tatabahasa Dewan)، وعبد الله حسن (Abdullah Hasan) صاحب كتاب[٢] "النحو الملايويّ الديناميكي" (Tatabahasa Dinamika). وأطلقَ عليها "زابا" (Zaaba) في كتابِه الشهيرِ "سراج اللغة الملايوية" (Pelita Bahasa Melayu) مصطلحَ "Sendi Kata" (مفصِل اللفظ). ومن المعلوم أن Zaaba – كما سبقتْ الإشارةُ في الباب الأول[٣] - قسَّم الحروفَ في الملايوية إلى قسمين اثنين: قسم سمَّاه حروفَ الجر، وآخر حروفَ العطف. وهما يندرجانِ تحت مسمّى واحد، وهو "Sendi" (المَفصِل)[٤]، بوصفهما متّحدين في وظيفة مماثلة، وهي الربط بين كلمتين أو مُركَّبتينِ، إلا أنه مَيَّزَ حروفَ الجر عن حروف العطف بإضافةِ كلمةِ "nama" (الاسم) تسميةً للجر، وكلمةِ "kata" (اللفظ) تسميةً للعطف. فصارتْ عبارةُ "مفصل الاسم" في الملايوية مقابل حروف الجر في العربية، وعبارة "مفصل اللفظ" مقابل حروف العطف فيها. وسوَّغَ ذلك بأنَّ حرف الجر لا يدخل إلا على الاسم (nama)، أما حرفُ العطف فلا يختص بالدخول على الاسم وحدَه، فقد يدخل على كلمةِ الفعل kata kerja، أو كلمةِ الصفة Kata sifat، أو الجملة Ayat. فاستحق بهذا أن يُضاف إليه كلمةُ "kata" (اللفظ)، إيذانًا باستغراق دخولِه على جميع أصناف الكلِم من دون اختصاصٍ[٥].

والمُطَّلِع على كتبِ النحو الملايويّ يجدُ أنَّ النحاة الملايويّين لم يذكُروا للعطف حدًّا خاصًا، واقتصروا على بيان وظيفةِ حروفه، ليُميِّزُوه بِها عن حروف الجر. فقد وضَّحَ "عبدُ الله حسن" (Abdullah Hasan) – مثلا – وظيفةَ العاطف، فقال[٦]: "إنَّ حروفَ الجر تُستَعْمَلُ مع التركيب الاسمِيّ فحسب، أمَّا العاطف فيُوظَّف في الكلام للربْطِ بين كلمتين، نحو: ayah **dan** ibu (الأب والأم)، وbangun **lalu** berjalan (يقوم فيمشي)[٧]، أو تركيبتين، نحو: pelajar sekolah **atau** pelajar universiti (طلاب المدرسة أو طلاب الجامعة)، أو جملتين، نحو: dia belajar di Malaysia **kemudian** menyambung pelajaran di Jordan (درسَ في ماليزيا، ثُمَّ واصلَ دراستَه في الأردن). وتجدر الملاحظة، بأن المعطوف في الملايوية لا يشتركُ مع المعطوف

---

[١] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٥١.

[٢] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: ٢٢١.

[٣] انظر: الباب الأول، ص: 20.

[٤] انظر توضيح هذه التسمية، وسبب اختيارها مصطلحاً لحروف الجر في الباب الأول، ص: 17.

[٥] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: 102.

[٦] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: ٢٢١.

[٧] كلمة: berdiri (يقوم) في الملايوية تُعدّ كلمةً واحدةً بوصفها بسيطة، أي لا تتكون من كلمتين، وإن كانت في العربية جملةً، إذ تتكون من فعل وفاعل ضمير مستتر. وليس هناك فاعل مستتر في اللغة الملايوية، إلا في بضع حالات استثنائية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عليه في الإعراب لانعدام الإعراب فيها، بينما يجبُ في العربية حملُ المعطوفِ أو التابع على المعطوفِ عليه أو المتبوع في إعرابِه، وإشراكِه في عمل العامل - عِند رأي بعض النحاة العرب[١] - ، وإن لم يَشْرَكْه في معناه[٢].

وبوُسعِنا القول بعد العرض السابق، إن مفهومَ العطْف في الملايوية يَنبنِي على مبدأ رئيسيّ، وهو أن وظيفة حروف العطف الربطُ أو الضمُّ بين المتعاطفين، بغض النظر عمَّا إذا كان المعطوف اسماً، أو فعلاً، أو صفةً، أو جملةً. وهذا القَيد مُهمٌّ، لتَتَميّزَ به حروفُ العطف عن حروف الجر، لأنَّ حروف الجر - كما قلناه غير مرة - تختص بالدخول على الاسم أو التركيب الاسمي فحسب. وليس من المستغرب بهذا القيد العامّ، أن تكون بعضُ العواطف في اللغة الملايوية حروفاً للجر أيضا، إذا دخلتْ على الاسم أو التركيب الاسمي، ولا تنطبق عليها شروط العطف التي سيأتي ذكرها لاحقا، نحو[٣]: حرف "hingga" ("حتى" في العربية)، إذ تكون جارّةً في قولنا: Begitulah diperbuatnya **hingga** pagi (يعملُ حتى الصباحِ)، وعاطفةً في قولنا: dia membaca **hingga** sakit kepalanya (يقرأ الكتابَ حتى يشعُر بالصُّداع في الرأس).

أما النحاةُ العربُ فقد احتكمُوا في مفهومِ العطف إلى مبدأ الإعراب، وأجمعُوا على أن المعطوفَ مثنيٌّ إلى المعطوف عليه، ومحمولٌ عليه في الإعرابِ. وهو مأخوذ من معنى العطف اللغوي نفسه، إذ إنه مصدرُ: عطفتُ الشيء على الشيء، إذا أملته إليه، يقال: (عَطَفَ فلانٌ على فلانٍ)، و(عَطَفَ الفارسُ عِنانَه)، أي: ثَنَاه وأَمالَه. والعطفُ من عبارات البصريين. وتُسمَّى أيضا حروفُ النَّسَق، وهي من عباراتِ الكوفيين، وهو من قولِهم: (ثَغْرٌ نَسَقٌ)، إذا كانت أسنانُه مستويةً، ويقال أيضا: (كلامٌ نَسَقٌ)، إذا كان على نظامٍ واحد، أي قصدوا اشتراكَ المعطوف مع المعطوف عليه في إعرابه، فسمي نَسَقًا[٤]. والظاهر في كتب النحو العربي أنَّ معظم النحاة المتأخرين فضَّلوا التعريف للعطف بالقول: إنه تابعٌ يتوسطُ بينَه وبينَ متبوعِه حرفٌ مِن حروفِ العطْف[٥]، ليخرج به سائر أنواع التوابع المعروفة في العربية. والحروفُ التي وضعَها العربُ لذلك عند البصريين، هي:

---

[١] ثمة اختلاف بين النحاة العرب في تعيين العامل في المعطوف. انظر: شرح المفصل، جـ5، ص: 5.

[٢] انظر: شرح المفصل، جـ5، ص: 5.

[٣] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٨٤.

[٤] انظر: شرح المفصل، جـ5، ص: 3. والهمع، جـ3، ص: 155.

[٥] انظر: شرح التسهيل لابن مالك، جـ3، ص: 202، وشرح الرضي لكافية ابن الحاجب، جـ2، ص: 1019، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـ2، ص: 361، وأوضح المسالك لابن هشام، جـ3، ص: 314.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الواو، والفاء، وثُمّ، وحتَّى، وأوْ، وإمَّا، وأَمْ، وبَلْ، ولاَ، ولَكِنْ[١]. وذهبَ بعضُهم إلى أنَّ "إمّا" و"لكنْ" ليستَا من حروفِ العطف، لدخول الواو عليهما. وحرف العطف لا يدخل عليه حرف عطف[٢]. وهو مذهب يونس، واستدل على ذلك بقوله تعالى: {ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالِكم ولكنْ رسولَ اللهِ وخاتَمَ النبيين} (الأحزاب:40). فـ"رسول الله" معطوف على خبر "كان" بالواو، ولو كانت "لكن" هي العاطفة، لم يدخل عليها حرف العطف[٣].

ومما تقدَّم في عرضِ مفهوم العطف في اللغة الملايوية لدى النحاة الملايويّين، يتضح أنَّ مجرد تقييد العطف بكونه للربط أو الضم بين المعطوفين، بالإضافة إلى بعض الشروط للتمييز بها بين العطف والجر، يجعل دائرةَ مفهوم العطف في الملايوية تتَّسع اتّساعاً كبيراً، لتشملَ الكثير من الحروف فيها. ونظراً إلى سعةِ مفهومهِ، فقد قسَّمَ نحاتُها حروفَ العطف - بالنظر إلى مدى ارتباط المعطوف بالمعطوف عليه في الكلام - إلى قسمين رئيسيين: قسم يستقلُّ فيه المعطوفُ والمعطوفُ عليه، بوصفهما جملتين تامتين في المعنى، إذا انفصلت إحداهما عن الأخرى، أي أن حروف العطف - في الواقع - تربط بين جملتين مفيدتين إفادة تامة، وتُغنِي هذه الحروفُ – في الغالب[٤] - عَن إعادةِ أحدها، فقولنا مثلا: Ahmad **dan** Ali pergi ke sekolah (ذهب علي وأحمد إلى المدرسة)، يشمل جملتين مستقلتين، وهما: Ahmad pergi ke sekolah (ذهب أحمد إلى المدرسة)، و Ali pergi ke sekolah (ذهب علي إلى المدرسة)، ودخول العاطف وهو dan (الواو)، تُغني عن ذكر جملةِ "pergi ke sekolah" مرةً أخرى، لأنها تضُمُّ الثانيةَ إلى الأُولى لتشابُهِهِما[٥].

وأشهر حروف العطف المذكورة في كتب النحو الملايويّ من هذا القسم الأول، هي[٦]: dan، sambil، serta، وتقابلهن في العربية "الواو"، وatau وتقابلها "أو"، و"أم" و"إما" (عند فريق من النحاة الذين عدّوها عاطفةً)، وtetapi وتقابلها "لكن"، وlalu، وتقابلها "الفاء"، وkemudian وتقابلها "ثم"، وbahkan وتقابلها "بل".

---

[١] انظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، جـ1، ص: 174.

[٢] المصدر نفسه، جـ1، ص: 175.

[٣] المصدر نفسه، جـ1، ص: 175.

[٤] وذلك أنه ربما تأتي حروف العطف لمجرد الربط بين جملتين صغيرتين، لتشكلا جملةً طويلةً من غير أن يحذف جزء منهما.

[٥] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: ٢٢3. Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٤٩٧.

[٦] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٩٢-١٩٩. Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٥١. Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٣-٢٠٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخلاصة القول، أننا نُدرِك أنَّ حروفَ العطْف في اللغة الملايوية، مِن هذا القسم، تَنْحصر في عدد محدود، ولِكُلِّ واحدٍ منها نظيرُه من حروف العطف في اللغة العربية، بالنظر إلى الاستعمال الرئيسي لها في الكلام، وإن انفصلتْ عنها من وجوهٍ أُخرى على نحو ما سيأتي تفصيله لاحقاً.

أما القسم الثاني من حروف العطف في الملايوية، فهي العواطف التي تتوسط بين المعطوف والمعطوف عليه، وبينهما ارتباطٌ عضويّ، لا يستغني الأوّلُ عن الثانِي. ولا يهدِف البحثُ إلى الحديثِ عن هذا القسم، لأنه يضمُّ عددًا كثيرًا من الحروف، فضلا عن التقائها مع أدوات شتّى في اللغة العربية، كأدواتِ الجزم، والنصب، والشرط، وغيرها، مما لا يتسع له البحث.

وقد عبَّرَ نحاةُ الملايوية عن هذين القِسمَين من حروف العطف بمصطلحات مختلفة، وتعبيراتٍ متباينة، لأنه ليس هناك مصطلحٌ خاصٌّ وثابتٌ يُحتذَى به لدى الباحثين لعدم استقراره. وقد أطلقت "نيك صفية كريم" Nik Safiah Karim على حروف الجر من القسم الأول مصطلحَ kata hubung gabungan (حروف العطف الجامعة)، وسمَّتْها الثاني بـ kata hubung pancangan (حروف العطف الموصِّلة)[١]. واصطلحت صاحبةُ كتابِ "النحو الملايويّ المتأخر" على الأول عبارةَ kata hubung setara (حروف العطف المتساوية)، والثاني عبارةَ kata hubung tak setara (حروف العطف غير المتساوية)[٢]. وكان "زابا" Zaaba – وهو أسبق منهما – يسمِّي الأول sendi kata penambah (حروف العطف الضَّامَّة)، والثاني sendi kata penambat (حروف العطف المقيِّدة)، ثم يستطردَ في شرحِ وظيفتَيْهِما في مواضعَ متفرقةٍ من كتابِه[٣]، علمًا بأن المنهجَ الذي اتَّبعَه فيه المؤلِفُ أقلُّ انتظامًا مِمَّا لوحِظَ لدى النحاة الملايويّين، الذين أتَوا بعده. ولا مشاحة في المصطلح، ما دام الأمرُ في جَوهَرِه واحدًا.

وتنقسمُ حروفُ العطْفِ في اللغة العربية قسمين: قسم يُشرِّك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ والمعنى، وهي: الواو، والفاء، و"ثم"، و"حتى"، فالمعطوف في قولنا: (قام القومُ حتى زيدٌ، وقام زيدٌ فعمرو، أو ثم عمرٌو) شريكُ المعطوفِ عليه في الإعراب والقيام. وذهب ابنُ مالك إلى أنَّ "أَمْ" و"أَوْ" يُشرِّكانِ المعطوف مع المعطوف عليه، لفظًا ومعنى، ما لم يقتضيَا إضرابًا[٤].

أما القسم الثاني فيُشرِّك المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ فقط لا في المعنى. وحروفُه ما بقِيَ، نحو: (قام زيدٌ لا عمرٌو)، فإنَّ القائم أحدُهما والآخر ليس كذلك، وإعرابهما واحد. وفكرة

---

[١] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ١٠٢/١٠٣, ١٩٢/١٩٣, ٦٠٠.
[٢] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٣/٢٠٣.
[٣] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٩٢-١٩٩.
[٤] شرح التسهيل لابن مالك، جـ3، ص: 206.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التشريك هذه ملموحة في معالجة النحاة الملايويّين حروفَ العطف، إلا أنه ليس هناك التشريكُ في الإعراب، لغيابه في اللغة الملايوية، وإنما ثمة إشارةٌ مماثلةٌ إلى أن مِن هذه الحروف ما يَجمعُ بين المعطوف والمعطوف عليه في معنًى واحد، في نحو: Karim dan adiknya pandai berbahasa Jepun (كريم وأخوه يجيدان اللغة اليابانية)، فـdan (الواو) تَجمعُ karim(كريم) و adiknya(أخوه) في معنى واحد، وهو إجادة اللغة اليابانية. ومنها ما لا يجمعُهما فيه، ومن حروفها[١]: bahkan، (بمعنى "بل")، وtetapi (لكنْ)، وkecuali، melainkan (بمعنى "إلا"). وسيأتي الحديث عنها في موضعها.

وأوجبَ النحاةُ الملايويّون أن يكون المعطوفُ والمعطوفُ عليه متجانسَين[٢]، أي يجب عطفُ الاسم على الاسم، نحو: Dia membeli **daging** dan **ikan** (اشترَى لحماً وسمكاً)، والفعل على الفعل، نحو: Baginda pun **naik** lalu **bertitah** (صعد الملكُ المنبرَ فخطب)، والصفة على الصفة، نحو: dia pelajar yang **pandai** tetapi **sombong** (هو طالب ذكيّ، ولكنَّه متعجرِفٌ)، والجملة على الجملة. ولا يجوز العطفُ فيما عدا ذلك، كأن يُعطَف – مثلا - الجملة على المفرد، أو الفعل على الاسم، لعدم اتِّحادِ نوعِهما. وهذا الشرط تلتقي فيه اللغتان؛ العربية والملايوية، من حيث المبدأ الذي اشترطَه النحاة العرب للعطف، إذ نصُّوا فيه على وجوب حمل الاسم على الاسم، أو الفعل على الفعل، أو الجملة على الجملة. فإن وُجد اسمٌ معطوف على فعل، أو فعلٌ ومعطوف على اسم، فلا بدَّ أن يكون الاسم في تقدير الفعل، أو الفعل في تقدير الاسم، نحو قوله تعالى: {يُخرجُ الحيَّ من الميّتِ ومُخرِجُ الميتِ من الحيِّ}[٣]، فـ"مُخرج" معطوف على فعل "يُخرج" لتأوُّلِ المعطوف بـ"يُخرج". ومثله قوله تعالى: {أَوَ لم يَرَوا إلى الطَيرِ فوقَهم صافّاتٍ ويَقْبِضْنَ}[٤]، فقد عطف فعل "يقبضن" على "صافات" لتأولها بـ"قابضات". وكذلك إنْ وُجدت جملة معطوفة على مفرد، أو مفرد معطوف على الجملة، فلا بد أن تكون الجملة في تقدير المفرد، أو المفرد في تقدير الجملة[٥].

---

[١] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٥٠٤.

[٢] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٠٣/١٩٣. Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: ٢٢١.

[٣] الأنعام: 95.

[٤] الملك: 19.

[٥] انظر التفصيل في: شرح جمل الزجاجي، جـ1، ص: 211، وشرح التسهيل، جـ3، ص: 240، والهمع، جـ3، ص: 191.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبما أنَّ لكلِّ حروفِ العطْف في اللغة العربية نظائرَها في الملايوية، وهي محصورة في عدد محدود، فقد ارتَأَى البحث أنْ يعالجَها في مجموعاتٍ تُعْرَضُ على الترتيبِ الآتي:

1) الواو وتقابلها "dan" و"serta"، و"sambil".
2) الفاء و"ثم" تقابلهما "lalu" و"kemudian".
3) "أو" و"أَمْ" و"إمَّا" وتقابلهن "atau".
4) "لكن" و"بل" وتقابلهما "tetapi" و"bahkan".
5) "حتى" وتقابلها "sehingga".

1) الواو وتقابلها "dan"، و"serta"، و"sambil"

ذهبَ جمهورُ النحويين العربِ إلى أن الواو تفيد مطلق الجمع بين المتعاطفين، من غير ترتيب ولا مهلة[١]. وعدَّها بعضُ النحاة العرب أصلَ حروف العطف، لأنها لا توجبُ إلا الاشتراك بين شيئين فقط في حكمٍ واحد، وأما سائر حروف العطف فتُوجب زيادةَ الحكمِ على ما تُوجبُه الواو، مثل: الفاء التي للترتيب، و"أو" للشك وغيره، و"بل" للإضراب. فلما كانتْ هذه الحروف فيها زيادة معنى على حكمِ الواو، صارتْ الواو بمنزلة الشيء المفرد، وباقي حروف العطْف بمنزلة المركَّب مع المفرد. فلهذا، تُعدّ الواو أصلَ حروفِ العطف، لدلالتها على مطلق الجمع فحسب[٢]. فقولنا مثلا: جاء زيدٌ وعمرٌو، يحتمل على السواء، أنهما جاءا معاً، أو زيد أولاً أو آخراً.

أما إفادةُ "dan" في اللغة الملايوية لمطلق الجمع من غير ترتيب، فأمرٌ مجمعٌ عليه[٣]. فكانَ لِزامًا على الباحثين والمترجمين مقابلتها بالواو في العربية، لدلالتهما على المعنى نفسه. بيدَ أن "dan" في الملايوية تصلح أيضا أن تكونَ مترجمةً لبعض معاني الواو في اللغة العربية في غير العطف. وذلك أن الواو في اللغة العربية وإن عرِيَت من معنى العطف، فلا نجدها تعرَى من معنى

---

[١] انظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 158، شرح المفصل، جـ5، ص: 6، وشرح جمل الزجاجي، جـ1، ص: 179.

[٢] انظر: شرح المفصل، جـ5، ص: 7. إن هذه العلة – في الواقع – مستوحاةٌ من علم المنطق أو الفلسفة. وهي شبيهة باحتجاج النحاة القدامى لأصلية المصدر وفرعية الفعل، بحجة أن المصدر أحادي المدلول، وأما الفعل فثنائي أو مركب، إذ هو يدل على حدث وزمان، أما المصدر فيدل على الحدث فقط، فهو بسيط وليس مركبا، ولذا كان أصلا، لأن الأصل يكون بسيطاً والفرع يكون مركباً. انظر: المستشرقون والمناهج اللغوية لإسماعيل أحمد عمايرة، ص: 27.

[٣] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٩٥. Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: ٢٢١. Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجمع[١]، إلا أن الفرق بينها وبين أنواع الواو الأخرى يكمُن في علامة الإعراب. فإن ارتفعَ ما بعد الواو، سمَّاها النحاة واو الاستئناف، أو الابتداء. وإن انتصب ما بعدها، سمَّوها واوَ المفعول معه[٢]. وهذه الواو بمختلف معانيها، لا تنفك من معنى الجمع يصحَبها. فلهذا، يُتَرْجَمُ أكثرُ مَعَانيها إلى الملايوية بتوظيف "dan"، لأنها تفيد الجمع والربط بين شيئين، بغض النظر عن اختلاف علامة الإعراب، ولأن الإعرابَ ميزةٌ انفردتْ بها العربيةُ دون الملايوية، كما سبق القول في غيرِ موضع. فيقال ترجمةً لواو العطف في نحو: جاءَ زيدٌ وعمرٌو بـ:Zaid **dan** Umar telah tiba، أي باستخدام dan مقابلاً لحرف الواو في العربية، وكذلك تُتَرجِم به واو الاستئناف في قوله تعالى: {لِنُبيِّنَ لكم ونُقِرُّ في الأرحامِ مَا نشاءُ}[٣]، فنقول[٤]: kerana kami hendak menerangkan kepada kamu **dan** kami menetapkan dalam kandungan rahim.

وإن أُرِيدَ بالواو الجمعُ والاتحاد في الزمن بين المعطوف والمعطوف عليه، فأدقُّ ما يدل عليه في اللغة الملايوية حرفَا serta، و sambil. وهما أيضا حرفان للعطف، ومرادفان لحرف dan (الواو)، ولكنهما يفترقان عنها في أنَّ "dan" خاليةٌ من معنى الزمن، أما serta، و sambil، فتدلان على الجمع والاتحاد في الزمن معاً[٥]. ولهذا، تكونان مناسبتَين لترجمةِ معنى واو الحال في اللغة العربية، لدلالتهما على الجمع والمعية. فنُتَرْجِم الواو في قولنا: جاء زيدٌ ويدُه على رأسه، بـsambil، فنقول في الملايوية: Zaid tiba **sambil** tangannya di atas kepala. وإن أريد بالواو تَأَخُّرُ المعطوف على المعطوف عليه أو تقدُّمُه، فالغالب إرفادها بالكلمات التي تدل على البَعدِيَّة، نحو: selepas (بعد)، والقَبْلية، نحو: sebelum (قبل). وحالها حال القرائن التي يُؤتَى بها في العربية للدلالة على أن الواو قد تفيد الترتيب الزمني، أو المصاحبة بين المتعاطفين، فيجب الأخذ بما تقتضيه. ولهذا قال ابن مالك:[٦] "إنه يحسُن أن يقال: قام زيدٌ وعمرٌو معَهُ، وقام زيدٌ وعمرٌو بعدَه، أو قام زيدٌ وعمرٌو قبلَه، فتؤخر عمراً في اللفظ، وهو متقدمٌ في المعنى، ومنه قوله تعالى: {أَهُمْ خَيرٌ

---

[١] انظر: شرح المفصل، جـــ5، ص: 7.

[٢] انظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص: 164/163، والمغني: ص: 343/342.

[٣] الحج: 5. وقرئ بنصب "نقر" عطفا على "لنبين". انظر: تفسير القرطبي، جـــ14، ص: 321.

[٤] انظر ترجمة الآية في: Tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن) لـــSyeikh Abdullah bin Muhammad Basmeih (الشيخ عبدالله بن محمد باسميح)، ص: 691.

[٥] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٩.

[٦] انظر: شرح التسهيل، جـــ3، ص: 207.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ والذينَ مِن قبلِهِم}[١]، وقوله تعالى: {وجاءَ فرعونُ ومَنْ قبلَهُ}"[٢]. ورأى ابنُ مالك أنه إذا تجرَّدَ المعطوف به من القرائن احتمل المعية احتمالا راجحا، والتأخر احتمالا متوسطا، والتقدم احتمالا قليلا. وأتى بجملة من الشواهد من الشعر العربي على ذلك[٣].

وزعم بعضُ الكوفيين أن الواو للترتيب[٤]. ورُدَّ بلزوم التناقض في قوله تعالى: {وادخلوا البابَ سجَّدًا وقُولوا حطَّةٌ}[٥]، مع قوله في موضعٍ آخر: {وقُولوا حطةٌ وادخُلوا البابَ سجَّدًا}[٦]. والقصة واحدة. وفي قوله تعالى: {يمريمُ اقنُتِي لربِّك واسجُدي واركَعِي مع الركعين}[٧]. وشرعُها أن يُقدَّم الركوع على السجود[٨]. وبالإضافة إلى ذلك، أن هناك أحكاماً ذكرها النحاة العرب لا يشاركها فيها غيرها من حروف العطف، واختصت بها الواو وحدها[٩]، كقولهم: اختصم زيد وعمرو، ولا يجوز: اختصم زيد فعمرو، مما يدل على أن الواو لا تُرتِّب. ولم ينشبِ الخلافُ بين النحويين الملايويّين في أن "dan" في الملايوية لا تفيد الترتيب، إلا أنهم لم يسردوا أحكاماً مفصلةً لها على نحو ما ألفناه عند النحاة العرب.

ويظهر أنّ الجملةَ المشتملة على واو العطف في العربية لا تُشكِّلُ صعوبةً بالغةً لفهمها لدى الملايويّين، لالتقائها مع "dan" في لغتهم الأصلية، بِوصْفهما تحملانِ معنى الجمع المطلق بدون الترتيب. فإن كانت هناك صعوبة تُذكَر، فهي تعود إلى صعوبة تعلُّم معاني الواو، بمختلف وجوه استعمالاتها، كالتي للعطف، والمعية، والحال، والاستئناف، والقسم وغيرها، ومن ثُمَّ توظيفها في الكتابة بشكلٍ صحيح، للخلط بينها، لأنَّ "dan" في اللغة الملايوية لا تؤدي سوى معنى العطف. ومعلوم أنَّ لكل وظيفة الواو في العربية علامتَها الإعرابية المختصَّة بها، بما من شأنها أن تجعلَ الأمر أكثر تعقيداً وعُسراً على الدارس الملايويّ لتعلمِها واستيعابِ معانيها.

---

[١] الدخان: 37.

[٢] الحاقة: 9.

[٣] انظر: شرح التسهيل، جـ3، ص:207.

[٤] وهو منقول عن قطرب، وثعلب، وأبي عمر الزاهد غلام ثعلب، والربعي، وهشام، وأبي جعفر الدينوري. وهو مشهور أيضا عند مذهب أصحاب الإمام الشافعي. وهذا يجعل ما نقله السيرافي من إجماع اللغويين والنحويين على أن الواو لا تفيد الترتيب مردودا. انظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ص: 158. والمغني، ص: 337.

[٥] البقرة: 58.

[٦] الأعراف: 161.

[٧] آل عمران: 43.

[٨] انظر: شرح المفصل، جـ5، ص: 8، والهمع: جـ3، ص: 156.

[٩] وهذه الأحكام مذكورة في معظم كتب النحو العربي، قديمها وحديثها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2) الفاء و"ثم" تقابلهما "lalu" و"kemudian"

رأَى معظمُ النحاة العرب أن "الفاء" و"ثم" تقتضيان الترتيب، إلا أن الفاء تُوجبُ وجودَ الثاني بعد الأول بغير مهلة، و"ثم" تُوجبه بمهلة، أي الترتيب مع التراخِي[١]. فقولنا: مررتُ بزيدٍ فعمرٍو، يفيد أن مرورَ عمرٍو كان عقيب مرور زيدٍ بلا مهلة. وإذا قلنا: قَامَ زيدٌ ثمَّ عمرٌو، فالقائم أولا "زيد"، و"عمرو" بعده بمهلة. وبهذا، تُخالِفان الواوَ من جهة الترتيب، لأن الواو لا تُرتِّب عند أكثرية النحاة، توافقانِها في اشتراكهن في الجمعِ بين شيئين أو أشياء في الحكم. أما النحاة الملايويّون فلم يفصِّلوا الفروقَ بين "lalu" (الفاء) و"kemudian" (ثم) على نحو ما فعلَ النحاة العرب، إلا أنه من خلال الأمثلة الواردة في استعمالاتهما في الجملة، تُنبئُ بأنَّ lalu تفيد الترتيب بغير مهلة، و kemudian تختصّ بإفادة الترتيب مع انقضاء مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه، ووقوعه على المعطوف. ومما يدعم ذلك غلبةُ استخدام المُترجِمين الملايويّين "lalu" ترجمةً للفاء، و"kemudian" لـ"ثُمّ". وقد تُرجِمَ مثلاً قولُه تعالى[٢]: {ثمَّ أَمَاتَه فَأَقْبَرَه ثُم إذا شَاءَ أَنْشَرَهُ}[٣]، بـ **kemudian** dimatikannya **lalu** dikuburkan, **kemudian** apabila Allah kehendaki dibangkitkannya، أي استخدام lalu ترجمةً للفاء وkemudian لـ"ثم". وتكونانِ كذالك مُترجمتَين للفاء و"ثم" في الكثير من مواضعِ ورودِهما في القرآن الكريم، حتى تكادا تُصبحانِ مثالا يُحتذى به لدى المترجمين لمعاني القرآن الكريم إلى الملايوية. وهذا، على ألا يُحْسَم اطِّرادُ ورودِ kemudian للترتيب بمهلةٍ، لأنَّ ثمة نماذجَ في بعضِ كتب النحو الملايويّ تدلُّ على أنها لا تفيد التراخي، نحو ما أورده Abdullah Hasan (عبد الله حسن)[٤]، إذ مثَّل استعمال "kemudian" في نحو: rukuk kemudian sujud (يركَع ثُمَّ يسْجُد). وكذلك ما مثَّلتْه Nik

---

[١] انظر: شرح المفصل، جـ5، ص: 12، وشرح التسهيل، جـ3، ص: 210، وشرح جمل الزجاجي، جـ1، ص: 182.

[٢] انظر هذه الترجمة في: Tafsir Quran Karim (ترجمة القرآن الكريم) لمُترجمَيْه Mahmud Yunus (محمود يونس) و Abdul Wahab Saleh(عبد الواهاب صالح)، ص: 886.

[٣] عبس: 22/21.

[٤] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: ٢٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Safiah Karim (نيك صفية كريك)[١]، في نحو: sampah itu dipungutnya **kemudian** dimasukkannya ke dalam tong (أخذ النُفاية ثُمَّ رمَى بها إلى سلة المهملات)، فـ"kemudian" في المثالين السابقين لا تفيدُ التراخي، إذ لم يكن بين الركوع والسجود إلا مدة وجيزة من الزمن، وكذا بين أخذِ النفاية ورميِها إلى السلة، لقِصَر الوقت المنقضي بينهما. ولعل هذا التداخُل بين الحرفين يعود إلى صعوبةِ تقديرِ الوقتِ القصيرِ أو الطويل تقديراً عاماً، يشملُ كلَّ الحالات. فقد يكونُ قصيراً في حالةٍ معينةٍ ولكنه يُعدُّ طويلاً في أخرى. فلا غروَ أيضا أن نجدَ أن الفاء و"ثم" في اللغة العربية قد تتناوبان، إذ قد تَقعُ "ثم" موقعَ الفاء في إفادة الترتيب بلا مهلة، وعكسه، أي تقع الفاء موقع "ثم" في إفادته بمهلة. فالأول كقول الشاعر:

كهزِّ الرُّدَيْنيِّ تحت العَجَاجِ جرى في الأنابيب ثُمَّ اضْطَربْ

إذ الهزّ مع جَرْي في أنابيب الرّمح يعقبه اضطرابه بلا تراخٍ. والثاني كقولِه تعالى: {ولقد خلقنَا الإنسانَ مِن سلالةٍ من طِينٍ ثُمَّ جعلنَاهُ نُطْفَةً في قَرارٍ مَكينٍ ثُمَّ خلقنا النطفةَ عَلَقَةً فخلقنا العلقةَ مُضْغَةً فخلقنا المضغةَ عِظاماً فكسونَا العِظامَ لحْماً}[٢]. فالفاء مِن: فخلقنا، ومِن: فكسونا، واقعةٌ موقعَ "ثمَّ" لِما في معناه من المهلة[٣]. ولهذا، فقد تَرْجَمَ بعضُ المترجمين مَعنى الفاء إلى اللغة الملايوية في قوله تعالى: {فخلقنا العلقة مضغة}[٤]، بـlalu على ما فيها مِن معنى المهلة، لشدة تقارُبِها بـkemudian (ثُم) في المعنى، علما بأن lalu في الغالب لا تفيد المهلة في الملايوية، كما رددنَاه سابقاً.

والغالب في الجملةِ المعطوفةِ بالفاء أن يكون معناها متسبباً عن معنى الأول[٥]، نحو في قوله تعالى: {فوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَليهِ}[٦]، و{فَتَلَقَّى آدامُ من ربِّهِ كلماتٍ فَتابَ عَليه}[٧]، و{وأنزلَ من السماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثمراتِ رزْقاً لَكُم}[٨]، و{فمالئونَ منها البطونَ فشَارِبونَ عليه مِن الحميمِ}[٩].

---

[١] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٥٢.

[٢] المؤمنون: 12-14.

[٣] انظر: شرح التسهيل، جـ3، ص: 212، والهمع، جـ3، ص: 165.

[٤] انظر ترجمتها في: Tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن) لـ Syeikh Abdullah bin Muhammad Basmeih (الشيخ عبدالله بن محمد باسميح)، ص: 714. وانظرها أيضا في كتاب ترجمة معاني القرآن الموسوم بـ: Tafsir Quran Karim (تفسير القرآن الكريم) لمترجِمَيه Mahmud Yunus (محمود يونس) و Abdul Wahab Saleh (عبد الوهاب صالح)، ص: 497.

[٥] انظر: شرح التسهيل، جـ3، ص: 210، والمغني: ص: 163.

[٦] القصص: 15.

[٧] البقرة: 37.

[٨] البقرة: 22.

[٩] الواقعة: 51-54.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والفاء الواردة في الآيات السابقة تُتَرْجَمُ كلُّها بـlalu في كتبِ ترجمات معاني القرآن إلى الملايوية، بما يدفعُنا إلى القول إنه إذا كانت الفاء تفيد التسبُّب، فتطَّردُ ترجمتُها بـlalu، لأن دلالة الفاء على التسبب في الأصل لا تتجرد من معنى الترتيب والتعقيب. وكلا الحرفين الفاء و"lalu" تفيدان الترتيب.

وتختص الفاء كذالك في العربية بعطف مفصَّل على مجْمل متحدي المعنى. وهو ما يعنيه بعضُ النحاةِ العربِ بالترتيب الذِّكريّ، لأن الترتيبَ عندَهم نوعانِ: معنويّ، كما في: قَامَ زيدٌ فعمرٌو، وذِكريّ، وهو عطفُ المفصل على المجمل[١]، نحو قوله تعالى: {فَأزلَّهما الشيطانُ عنها فَأخْرَجَهما ممَّا كانا فيه}[٢]، و{ونَادَى نوحٌ ربَّه فقالَ ربِّ إن ابنِي من أَهلِي}[٣]، ونحو: (توضأ فغسلَ وجهَهُ، ويدَيه، ومسحَ رأسَه، ورِجلَيه). وزَعمَ بعضُ النحويين المتقدمين بأن الفاء و"ثم" لا تفيد الترتيب. واحتجَّوا ببعض النصوص القرآنية على ذلك[٤]. وقد تَردُ الفاء و"ثم" عند جماعة منهم زائدتين، دخولهما كخروجهما. واستدلوا أيضا بنصوص من القرآن الكريم ومن كلام العرب[٥]. وهي ظاهرةٌ لا نجدُها في اللغة الملايوية، لأن حروف العطف في الملايوية لا يُمكن أن تردَ حشواً، بل لها دلالة معينة تُستَفادُ، على أننا لا نميلُ إلى زيادتِهما في القرآن الكريم، لوجود تأويلات أخرى لهما. والأخذ بها أي بتلك التأويلات أحوط للتعامل مع القرآن، لأن اللهَ لم ينزِّلْ شيئاً من القرآن، إلا وله معنًى.

3) "أَوْ" و"أَمْ" و"إمَّا" وتقابلهن "atau"

هذه الحرووفُ الثلاثةُ في اللغة العربية تجتمعُ في أن الحكمَ المذكورَ مسنَدٌ بها إلى أحد الاسمين المذكورين لا بعينه[٦]. وذكرَ النحاةُ المتأخرون معاني "أو" انتهتْ إلى اثني عشر معنًى[٧]. منها: الشك، نحو: {لَبِثْنَا يَوماً أو بعضَ يومٍ}[٨]، والإبهام، نحو: {وإنَّا أو إيَّاكُم لَعَلَى هدًى أو في ضلالٍ

---

[١] انظر: المغني، ص: 161، والهمع، جـ3، ص: 161.

[٢] البقرة: 36.

[٣] هود: 45.

[٤] انظر: المغني، ص: 120 و162، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور، جـ1، ص: 182.

[٥] انظر: شرح التسهيل، جـ3، ص: 212، وشرح المفصل، جـ5، ص: 14/13، والهمع، جـ3، ص: 165/164.

[٦] انظر: شرح المفصل، جـ5، ص: 16.

[٧] المغني، ص: 67.

[٨] المؤمنون: 113.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مبينٍ}[١]، والتخيير، نحو: تزوجْ هنداً أو أختَها، والإباحة، نحو: جالسِ العلماءَ أو الزهَّادَ، والتقسيم، نحو: الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، والتفصيل، نحو: {وقالُوا كونوا هوداً أو نصارَى}[٢]، والإضراب كـ"بل" بشرطين: تقدم نفي أو نهي، وإعادة العامل، نحو: ما قَامَ زيدٌ أو ما قام عمرٌو، ونحو قوله تعالى: {وأَرسلنَاه إلى مئةِ ألفٍ أو يزِيدون}[٣]، أي بل يزيدون[٤]. وهذا الأخير من معاني "أو" أُختُلِفَ في العطف بها، لأنها تحتمل أن تكون حرفاً لمجرد الإضراب، لا للعطف، فما بعدها جملة مستقلة عما قبلها.

والظاهر من كلام النحاة أن "إما" مثل "أو" في المعنى والعطف بها، إلا أنها لا تأتي بمعنى "بل" التي للإضراب، ولا بمعنى واو العطف. فبهذين المعنيين تختص "أو" دونها[٥]. وأمَّا "أمْ" فتكون على ضربين: متصلة ومنقطعة. وملخص ما يقال في "أم" المتصلة أنها تنحصر في نوعين: إما أن تتقدم عليها همزة التسوية، ولا تقع إلا بين جملتين، شرطهما أن يكونا في تأويلِ المفردين، نحو: {سواءٌ عليهم أأنذَرتَهم أم لم تُنْذِرْهُم}[٦]، أي: إنذارُك وعدمُه سواءٌ، ونحو: {سواءٌ علينا أَجَزِعْنَا أم صَبَرْنَا}، أي: جزعُنا وصبرُنا سواءٌ، أو تَتقدمُ عليها همزةٌ يُطلَبُ بها وبـ"أم" التعيينُ، وتقع بين مفردين، وهو الغالب فيها، نحو: أزيدٌ في الدار أم عمرٌو، ونحو قوله: {أَأَنْتُم أشدُّ خَلقاً أم السماءُ}[٧]. وسُمِّيَت في النوعين متصلةً، لأن ما قبلَها وما بعدَها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وتُسَمَّى أيضاً مُعادِلة، لمعادلتِها للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول، والاستفهام في النوع الثاني[٨].

وأما "أم" المنقطعة فهي التي تقع بين جملتين مستقلتين في معناهما، وتقدر بـ"بل" أي للإضراب، نحو: {تنزيلُ الكتابِ لا ريبَ فيه من رب العالمين أم يقولونَ افتَرَاه}[٩]، ونحو: {هَلْ يستوِي الأعمَى والبصيرُ أَمْ هل تستوِي الظلماتُ والنورُ}. وقال بعض النحاة إنها ليست بعاطفة، وإنما هي حرف ابتداء، يفيد الإضراب، فلا تدخل إلا على الجمل[١٠].

---

[١] سبأ: 24.

[٢] البقرة: 135.

[٣] الصافات: 147.

[٤] المصدر السابق، ص: 70، والجنى الداني، ص: 229، وشرح الأشموني، جـ2، ص:378، والهمع، جـ3، ص: 173.

[٥] انظر: شرح الأشموني، جـ2، ص: 374، والجنى الداني، ص: 531.

[٦] البقرة: 2.

[٧] النازعات: 27.

[٨] انظر: المغني، ص: 47، والهمع، جـ3، ص: 166.

[٩] السجدة: 2.

[١٠] انظر: المغني، ص: 50، والجنى الداني، ص: 206.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمتتبِّع في كتب النحو الملايويّ، قديمِها وحديثِها، يجد أن خيرَ ما يمثِّلُ هذه الحروف الثلاثة في اللغة الملايوية حرفُ "atau". ويظهرُ أن النحويين الملايويّين اقتصروا في وصفِ وظيفتِها على القول بأنها لأحد الشيئين فحسب. وعَبَّرَ بعضُهم بأنها للتخيير بين الأمرين. وكان معظُمهم يكتفون بالتمثيل بدلاً من أن يخوضوا في تحديد ما يؤدِّيه الحرف من معانٍ، على خلاف ما ألِفنَاه عند النحاة العرب. ولعلَّ أَوْفَى ما جاء في الحديث عنها - على ما فيه من إيجاز وإجمال - ما أَوردتْه "أسمَى حاج عمر" Asmah Haji Omar في كتابها "النحو الملايويّ المتأخر" Nahu Melayu Mutakhir، إذ أَفْرَدَتْ لها باباً مستقلاً، مبينةً استعمالاتِها وكيفيةَ ورودِها في الجملة، مع التمثيل، إلا أنها كغيرِها لم تُحدِّدْ مَعَانِيها. وتحقيق الأمثلة لـatau التي قدَّمَها النحاةُ الملايويّون في مؤلفاتِهم، يُعْلِمُنا بموافقتها بعضَ المعاني المذكورة لـ"أو" و"إما" في اللغة العربية، وهي: الشك[١]، نحو: Mereka mungkin pergi ke Johor **atau** ke Perak (ذهبوا إلى "جوهور" أو "بيراق")، والتخيير[٢]، نحو: Tinggalkanlah dia dengan kakak **atau** abangnya (لِيَعْتَنِ به أختُه أو أخُوه)، ونحو[٣]: Berikanlah wang itu kepadanya **atau** kepada bapanya (أعطِ المالَ له أو لأبيه)، والإباحة[٤]، نحو: Minyak ini boleh diminum **atau** dilumur pada badan (هذا الدواء يمكنك أن تشربَه أو تَدهن به بدنَك).

وتَرِدُ "atau" كثيراً في اللغة الملايوية للتعيينِ في أسلوب الاستفهام، أي أنَّها تكون متوسطةً بين شيئين يريدُ المتكلمُ بها استبانةَ هذين الشيئين وتعيينَ أحدِهما، ليقتصرَ المعنى عليه. بيدَ أن هذا المعنَى الأخير لـatau ينطبقُ تماماً مع "أم" المتصلة المعادِلة لهمزة الاستفهام في اللغة العربية، وهي التي يُطلبُ بها وبـ"أم" التعيينُ. وينبغي ترجمة النصوص الملايوية المتضمِّنةِ على هذا المعنى بـ"أم" المتصلة لتناسبهما في المعنى. فيُتَرْجَمُ قولُنا: Siapa hendak pergi, Ahmad atau Ali? بـ: أأحمد ذاهبٌ أم عليٌّ؟، ومثلُه نُترْجِم: Adakah dia guru atau kerani? بـ: أمدرسٌ هو أم كاتبٌ؟

وذكرتْ "أسمى حاج عمر" Asmah Haji Omar أنه تتوسّطُ "atau" بين المعطوفين اللذَيْنِ يُراد تعيينُ أحدهما[٥]، فتقع إما بين مبتدأين[٦]، نحو: Apa yang pecah, **piring atau**

---

[١] Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٥٢.
[٢] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٨.
[٣] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٩٥.
[٤] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٧.
[٥] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٨.

[٦] أي المعطوف والمعطوف عليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

cawan? (أصحنٌ ينكسر أم كأسٌ؟)، فقد تتوسط المبتدأين، وهما piring (صحن) وcawan (كأس)، أو بين خبرين، نحو: Bagaimana rupanya, cantik atau hodoh? (أجميلةٌ هي أم قبيحةٌ؟). وهي في كلتا الحالتين لا يُفصل بينهما بفاصل. وهذا قريبٌ مما تناولَه النحاةُ العربُ في وقوع "أم" بين المفردين بغير فاصل، نحو: أزيدٌ أم عمرٌو قائم؟، إلا أن الأفصح والأكثر في اللغة العربية أن يتوسط بينهما ما لا يُسأل عنه، فنقول: أزيدٌ قامَ أم عمرٌو؟، فتتوسط "قام" وهي ما لا يُسأل عنه، بين المسؤول عنهما أي المعطوفين، مع جواز تقديمها أو تأخيرها[١].

وتلتقي اللغتانِ في ورود أسلوب "أم" المتصلة بهمزة التسوية[٢]. وتُتَرْجَمُ هذه الهمزة بـ sama ada. والجملة الواقعة بعدها لا تستحق جوابا، لأنها للإخبار، لا للاستفهام، كما هو مذكور أيضا في اللغة العربية. فتكون ترجمةُ قولِه تعالى: {سواءٌ عليهم أأنذَرتَهم أم لم تُنْذِرْهُم} هي[٣]: sama sahaja kepada mereka sama ada engkau beri amaran kepadanya atau engkau tidak beri amaran، أي استخدام sama ada مقابل همزة التسوية وatau مقابل "أم" المعادلة لها. وكذا نُوظِّفُهما في ترجمةِ قول الملايويّ[٤]: sama ada anda setuju atau tidak setuju, kami akan terus melaksanakan projek itu، فنقول: (سواءٌ علينا أوَافَقْتَ أم لَمْ تُوافِقْ، سنَمضِي قُدُماً بالمشروع).

4) "لكِنْ" و"بَلْ" وتقابلهما "tetapi" و"bahkan"

إنَّ "لكِنْ" و"بَلْ" متشابهتان، لتقارب معانيهما من حيث كان ما بعدهما مُخالفاً لِما قبلَهما في الحكم المعنوي[٥]. وقد سبق القول، إنَّ مِن حروفِ العطْف ما يُشرِّك المعطوف مع المعطوف عليه، لفظاً ومعنًى، ومنها ما يَقتصرُ على جمعهما في اللفظ فقط، أي في الإعراب دون المعنَى، ومنها:

---

[١] انظر: شرح جمل الزجاجي، جـ1، ص: 195، وشرح الأشموني، جـ2، ص: 373.

[٢] وهذا الأسلوب ذكره كلٌّ من Nik Safiah Karim (نيك صفية كريم)، وAsmah Haji Omar (أسمه حاج عمر)، Abdullah Hasan (عبد الله حسن)، في مؤلفاتهم المعروفة.

[٣] انظر ترجمة الآية في: Tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن) لـ Syeikh Abdullah bin Muhammad Basmeih (الشيخ عبدالله بن محمد باسميح)، ص: 7.

[٤] Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon, (١٩٩٤), m.s: 224.

[٥] انظر: شرح المفصل لابن يعيش، جـ5، ص: 25.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"لكنْ" و"بل". أمَّا "لكن" فلاَ تخلو أن يقعَ بعدها جملةٌ أو مفردٌ، فإنْ وقع بعدها جملةٌ، فهي حرفُ ابتداء لمجرد إفادةِ الاستدراك، وخَرجت من باب العطف. ويجوز أن تُسْتَعمَلَ بالواو[١]، نحو: {ومَا ظَلَمْنَاهُم وَلَكِنْ كانُوا هُمُ الظالِمِين}[٢]، وبدونِها، نحو: مَا قعدَ بكرٌ لكنْ قَعدَ عمرٌو. وإن وقع بعدها مفردٌ، فهي عاطفةٌ بشرطين، الأول: أن يتقدمَها نفيٌ أو نهيٌ خلافاً للكوفيين[٣]، نحو: مَا قامَ زيدٌ لكن عمرٌو، ولا تَضْربْ زيداً لكنْ عمراً. والثاني: ألا تَقترنَ بالواو، وهو قولُ الفارسي وأكثرِ النحويين[٤].

والحرف المقابل لها في اللغة الملايوية حرفُ "tetapi". وذلك أنَّ تعريفَها عند النحاة الملايويّين كان متوافقاً إلى حدّ كبير، وبالاتفاق بينهم، مع ما ذكرَه النحاة العرب عن معنى "لكنْ"، إذ ذكرُوا عنها أنه يقتضي أن يكون ما بعد "tetapi" مغايرا لما قبلها[٥]، نحو: Ahmad lulus ujian itu tetapi adiknya gagal (نجح أحمدُ لكنْ أخُوه لم ينجحْ)، فتقعُ "tetapi" بين كلامين متغَايرين، وهما: Ahmad lulus ujian (نجح أحمد) وadiknya gagal (أخوه لم ينجح). ويُعنى بقولنا: "التغاير" هو أن تقع "tetapi" بين كلامين مُتنافيين بوجه من الأوجه، إمَّا أن يكونَ ما قبلها نقيضاً، أو ضدًّا، أو خلافاً لِما بعدها. فليس بالضرورة أن يكون مضادًّا لها في المعنى. وبوُسعِنا أن نقُولَ إنَّ ما يَقصُدُه النحاةُ الملايويّون من دلالة "tetapi" هو الحرف الذي يَحمل معنى الاستدراك، كما يعنيه النحاةُ العرب من معنى "لكنْ". وبهذا المعنى، تكونُ "tetapi" صالحةً أيضا لترجمةِ معانِي الحروف التي تفيد الاستدراك في اللغة العربية، سواء أكانت عاطفةً أم لا. ومن الحروف التي تفيد الاستدراك في العربية "لكنْ" المخففة، و"لكنَّ" الثقيلة، علماً بأنَّ "لكنْ" المخففة قد تكون للابتداء والعطف. أمَّا "لكنَّ" فهي حرفٌ ينصبُ الاسمَ ويرفعُ الخبرَ. وعلى هذا، تطَّردُ ترجمةُ معناهما إلى الملايوية بـtetapi، بوصفها حرفا للاستدراك، فنُتَرْجِم "لكنْ" بها في قوله تعالى: {وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين} فيقال[٦]: Dan kami tidak menganiayai mereka, akan **tetapi** merekalah yang menganiayai diri sendiri، ، وكذا يُتَرجَم قولَه تعالى[٧]: {ولكن رسولَ اللهِ

---

[١] انظر: المغني، ص: 283.

[٢] الزخرف: 76.

[٣] يجوز عندهم العطف بـــ"لكن" في الإيجاب، فنقول: قَامَ زيدٌ لكن عمرٌو. انظر: المغني، ص: 283.

[٤] انظر: المصدر نفسه، ص: 283، وشرح الأشموني، جـــ2، ص: 387.

[٥] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ١٩٥. Karim, Nik Safiah dll, (٢٠٠٨), m.s: ٢٥٢.

[٦] انظر ترجمتها في: Tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن) لـــSyeikh Abdullah bin Muhammad Basmeih (الشيخ عبدالله بن محمد باسميح)، ص: 1080.

[٧] انظر ترجمتها في المرجع السابق، ص: 915.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخاتَمَ النبيِّينَ} بـ: **tetapi** ia adalah rasulullah dan kesudahan segala nabi-nabi، أي باعتبار "لكن" مقابلة لـtetapi. وهي هنا للابتداء. ومثلُها نُترجم "لكنْ" العاطفة، فنقول: Zaid tidak berdiri **tetapi** Amrun yang berdiri ترجمةً لقولِنا: ما قام زيدٌ لكنْ عمرٌو.

ومن الملاحظ أنه يتوجب عند ترجمةِ "لكنْ" العاطفة إلى الملايوية إعادةُ الفعلِ، وهو كلمة "berdiri"، وليس كذلك في العربية، مما يدل على أن أسلوبَ العطف بـ"لكنْ" في العربية ليس مُستأنسا به لدى الملايويّين، لأنه لا يكون ما بعد "tetapi" في الغالب في اللغة الملايوية إلا جملة. وإذا أعيد الفعلُ بعد العطف بها في اللغة العربية، كان حرفا لمجرد الابتداء لا للعطف. وهي أي tetapi، مع ذلك، تَظلُّ كلمةً موفَّقةً لترجمةِ "لكنْ"، عاطفةً كانت أَمْ لا.

أمَّا "بَلْ" فلا تخلو أيضاً أن تقعَ بعدها جملةٌ أو مفردٌ. فإن كان الواقع جملةً كانتْ حرف ابتداء، في أصح قولي النحاة[١]، وكان معناها الإضراب عمّا قبلها، إمَّا على جهة الإبطال، أي الدلالة على أنَّ ما قيل قبلها كلامٌ باطلٌ، نحو: {وقالوا اتَّخذَ الرحمنُ ولداً سبحانَه بلْ عبادٌ مُكرَمُون}[٢]، ونحو: {أمْ يقُولونَ به جِنَّةٌ بلْ جاءَهم بالحقِّ}[٣]، وإمَّا على جهة الترك للانتقال[٤]، أي لمجرد الدلالة على انتهاءِ غرضٍ، واستئناف غيرِه، نحو: {قَدْ أفلحَ من تَزَكَّى وذكرَ اسمَ ربِّه فصلَّى بلْ تُؤثِرونَ الحياةَ الدنيا}[٥]، ونحو: {ولدَينا كتابٌ يَنطِقُ بالحقِّ وهُم لا يُظلَمُون بل قلوبُهم في غَمْرَةٍ}[٦]. وإن كان الواقع بعدها مفرداً، فهي عاطفة بالاتفاق. ثم إنَّ تقدمَّها أمر، أو إيجاب، كـ: اضربْ زيداً بل عمراً، وقام زيدٌ بل عمرٌو، فهي تَجعلُ ما قبلها كالمسكوت عنه، فلا يُحكم عليه بشيء، وإثبات الحكم لما بعدها، وإن تقدمها نفيٌ أو نهيٌ، فهي لتقرير ما قبلها على حالتِه، وجعل ضده لما بعده، نحو: ما قام زيدٌ بل عمرٌو، ولا تضرب زيداً بل عمراً[٧].

والظاهر في كتبِ النحو الملايويّ أن "bahkan" لا يقتضي إبطالَ الحكم السابق وعدّه غيرَ واقعٍ، وإنما جيء بها في الكلام لِتدُلَّ على ارتباط كلام بعدها بما قبله، وفيه معنى التوكيد. ولا يقع

---

[١] وظاهر كلام ابنِ مالك أنها عاطفة. وصرّح به ولدُه في شرح الألفية، وصاحب "رصف المباني". انظر: الجنى الداني، ص: 236.

[٢] الأنبياء: 26.

[٣] المؤمنون: 70.

[٤] وزعم ابن مالك في شرح كافيته أنها لا تقع في القرآن إلا على هذا الوجه. انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، جـــ1، ص: 553، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 2000م.

[٥] الأعلى: 14-16.

[٦] المؤمنون: 62.

[٧] وأجاز المبرد أن تكون ناقلةً معنى النفي والنهي إلى ما بعدها، على خلاف ما ذهب إليه سيبويه. انظر: شرح جمل الزجاجي، جـــ1، ص: 197، والمغني، ص: 115، والهمع، جـــ3، ص: 179.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعدها إلا جملة[١]. وغالبا ما يَسبِقُها نفيٌ[٢]، نحو: Orang salah itu tidak sahaja dikurung, **bahkan** disuruh bekerja juga (ذلك الرجل المُجرم لا يُحتجز في الزنزانة فحسب، بل يُؤمرُ بالقيام بعمل شاقّ). ومع ذلك، تكون "bahkan" خيرَ حرفٍ لترجمة معنى "بل" في اللغة العربية خاصة إذا وردت في النصوص القرآنية. وقد رأينا الكثيرَ من المترجمين لمعاني القرآن إلى الملايوية يتخذونَها حرفاً مقابل حرف "bahkan" عند ترجمتها إلى الملايوية بمعنيَيْهَا الإبطالي أو الانتقالي. فقد تَرجمُوا مثلاً "بل" بـbahkan في قوله تعالى: {وقالوا اتَّخَذَ الرحمنُ ولداً سبحانَه بَلْ عبادٌ مُكرَمُون}[٣]، فقالوا[٤]: dan mereka berkata: Ar-Rahman mempunyai anak, maha sucilah ia, **bahkan** ialah hamba-hambanya، وفي قوله: {بَلْ تُؤثِرُونَ الحياةَ الدنيا}[٥]، فقالوا[٦]: **bahkan** kamu mengutamakan kehidupan dunia. وهي في الآية الأولى للإبطال، والثانية للانتقال، كما سلفَ بيانُه. ويبدو أن هذا الاستعمال أي ترجمة "بل" بـbahkan في النصوص القرآنية مستساغٌ لدى الملايويّين، وواردٌ في الأصل على ألسنتهم بالمعنى الذي ذُكِرَ في العربية، وإن لم يذكرْه نحاةُ الملايوية في كتبِهم.

5) "حتَّى" وتقابلها "hingga"

ذكرَ النحاةُ العربُ أنَّ "حتى" حرفٌ يأتي لأحد ثلاثةِ معانٍ: انتهاء الغاية، وهو الغالب، والتعليل، وبمعنى "إلا أن"، فتكون بمعنى الاستثناء، وهذا أقلها، وقلّ من يذكرُه[٧]. ولها عند البصريين ثلاثةُ أقسام: تكون حرف جر، وحرف عطف، وحرف ابتداء. وزاد الكوفيون قسماً رابعاً، وهو أن تكون حرفَ نصب، ينصب الفعل المضارع[٨]. ولكل قسمٍ شروطُه الخاصة، ذكرَها النحاةُ في كُتُبِهم.

---

[١] Hj Omar, Asmah(١٩٨٦), m.s: ٢٠١.

[٢] Ibid, m.s: ٢٠١.

[٣] الأنبياء: 26.

[٤] انظر ترجمتها في: Tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن) لـــSyeikh Abdullah bin Muhammad Basmeih (الشيخ عبدالله بن محمد باسميح)، ص: 669.

[٥] الأعلى: 14-16.

[٦] المرجع نفسه، ص: 1381.

[٧] وهو منقول عن بن هشام الخضراوي وابن مالك في التسهيل. انظر: المغني، ص: 128، والجنى الداني، ص: 554، وشرح التسهيل، جـــ3، ص: 216.

[٨] الجنى الداني، ص: 542.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمَّا "hingga" في اللغة الملايوية، فقد تكونُ إمَّا عاطفةً أو جارّةً. وهو مذهبُ "زابا" Zaaba، ومصرَّح به في كتابه "سراج اللغة الملايوية" Pelita Bahasa Melayu . وذكر أنها تفيد الدلالة على انتهاء الغاية في كلتا الحالتين[١]. وتُشيرُ الأمثلة التي أوردها "زابا" Zaaba لاستعمالاتها في الكلام إلاَّ أنه لا تُعطف بها إلا الجمل، نحو: Dia membaca **hingga** sakit kepalanya (يقرأ الكتابَ حتى يشعُر بالصُّداع في الرأس)، ونحو: Dia belari **hingga** letih (يركُض حتى يتعب). وهذا يُخالِف ما اشترطَه معظمُ النحاةِ العرب من وجوبِ كون المعطوف بـ"حتى" مفرداً لا جملةً. وذلك لأن شرط معطوفِها في اللغة العربية لا بد أن يكون إمَّا بعضاً من جمع قبلها، كـ: قدمَ الحُجَّاجُ حتى المشاةُ، أو جزءاً من كل، نحو: أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها، أو كجزءٍ، نحو: أعجبتْني الجاريةُ حتى حديثُها، ولا يتأتَّى ذلك إلا في المفردات[٢].

أمَّا إذا دخلتْ "hingga" على الاسمِ المفرد، فهي جارّة، نحو: Begitulah diperbuatnya **hingga** pagi (يعملُ حتى الصباحِ). وخلاصةً لما تقدَّم، نُدرِك أنَّ استعمال "hingga" في اللغة الماليزية تنحصر في وظيفتين اثنتَين، وهما العطف والجر. ولم تكن صور ورودهما في الكلام معقدةً، إذ تكون عاطفةً إذا سبقتْ الجمل، وجارةً إذا وقع بعدَها المفرد، على خلاف ما وجدنَاه عند النحاة العرب من التفصيلات والشروط لاستعمالات "حتى" في اللغة العربية، بمختلف وظائفِها. ولعل هذا من أهم ما يُمثِّل مظاهرَ الصعوبة لتعلمها لدى الدارسين الملايويّين لعدم اعتيادهم على التعرض لمثل هذه التفصيلات أولاً، ولصعوبتها ثانياً.

ومن المثير للتساؤل بعد هذا العرض هو كيفية ترجمة "حتى" العاطفة إلى الملايوية، لما علِمْنَا مِن أنَّ المعطوف بها في العربية لا يكون إلا المفرد، وهو عكس اللغة الملايوية، إذ لا يُعطف بـhingga فيها إلا الجمل. ولعلَّ من الأفضل عند الترجمة أن نَعدلَ عَنْ "hingga"، ونختار الألفاظ المشتملة على معنى الواو، لأنَّ النحاةَ العربَ نصُّوا على أن "حتى" العاطفة كالواو في إدخال ما بعدها في حكمِ ما قبلها[٣]. فيمكن ترجمتُها بـdan أو termasuk لاشتمالهما على معنى الجمع بين

---

[١] Zaaba (٢٠٠٠), Pelita Bahasa Melayu (edisi kedua), m/s: ١٨٤,١٨٨,٦١٢.

[٢] انظر: المغني، ص: 130، وشرح الأشموني، جـ2، ص: 369. وجمهور النحويين العرب على أنها لا تكون عاطفة إلا باجتماع شروط أربعة، أولها: أن يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه، أو كبعضه، نحو: أكلت السَّمَكةَ حتى رأسَها، وأعجبتني الجاريةُ حتى حديثُها، ولا يجوز: حتى ولدُها. والثاني: أن يكون غاية في زيادة أو نقص، نحو: مات الناس حتى الأنبياءُ، وقدم الحجاج حتى المشاةُ. والثالث: أن يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا. والرابع: أن يكون مفردا لا جملة كما ذكرنا.

[٣] شرح المفصل لابن يعيش، جـ5، ص: 15، وشرح جمل الزجاجي، جـ1، ص: 181.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعطوفين، ولاقتضائهما دخولَ ما بعدها في حكم ما قبلها[١]. فنقول: saya makan ikan itu **termasuk** kepalanya ترجمةً لقولِنا: أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها، ومثله نقول: semua orang akan mati **termasuk** para nabi ترجمةً لـ: ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ. أمَّا إذا وردت "حتى" في القرآن الكريم في غير العطف، فتبقى ترجمتها بـhingga، نحو قوله تعالى: {حتى يرجعَ إلينا موسى}[٢]، فنقول عند الترجمة[٣]: Musa kembali kepada kami **hingga** أي استخدام hingga مقابل "حتى" في غير العطف، احتكاماً إلى معناها العام، أي أنها لانتهاء الغاية في كل استعمالاتها.

[١] تقدم في صفحة (49) أن dan بمعنى الواو، للجمع المطلق. وأمَّا "termasuk" فهي كلمة تَعني "دخول"، وتُستعمَل لتوضيح أنَّ ما بعدها داخلا في حكم ما قبلها. وهي مرادفة لكلمة "tergolong"، التي تَحملُ المعنى نفسه. انظر: Kamus Dewan (edisi keempat) m/s: ١٠٠٤.

[٢] طه: 91.

[٣] انظر ترجمتها في: Tafsir pimpinan Rahman kepada pengertian Al Quran (تفسير هداية الرحمن إلى ترجمة معاني القرآن) لـــSyeikh Abdullah bin Muhammad Basmeih (الشيخ عبدالله بن محمد باسميح)، ص: 650.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة:

نتائج البحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نتائج البحث

في البحث مجموعة من النتائج، تتمثل فيما يأتي:

أولا: نتائج الدراسة التقابليّة لحروف الجر في اللغتين؛ العربية والملايوية.

1) تتفق اللغتان؛ العربية والملايوية، في مفهوم الجر من حيث إن حروف الجر لا تدخل إلا على الاسم، غير أن العربية بَنَتْ مفهومه أيضا على نظرية العامل، إذ قضتْ بانجرار الاسم بعد هذه الحروف، ليصبح هذا الاسم مجروراً بها.

2) تتفق اللغتان؛ العربية والملايوية، في كثير من حروف الجر، معنًى واستعمالاً، بوصفها تؤدي معنى رئيساً قبل أن تتولد منها معان أخرى يحددها السياق. وهذا يفضي إلى ورود معظم دلالات

حروف الجر في العربية متوافقةً مع نظائرها في الملايوية. وهي كثيرة، نحو: الظرفية، وابتداء الغاية وانتهائها، وبيان الجنس، والتبعيض، والملكية، والاختصاص، وغيرها.

3) إنَّ توسيعَ مفهوم تعلق الجار والمجرور في العربية يشمل الفعلَ، و ما يشبهُه - كاسم الفعل، والمصدر، والاسم المشتق(اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة...)-، و مَا أوِّلَ بما يشبهه نحو قوله تعالى: {وَهو الذي في السماءِ إلهٌ وفي الأرضِ إلهٌ}، فحرف "في" متعلق بإله لتأوّلِه بمعبود، وفي هذا ما يجعل الأمر مختلفاً عن اللغة الملايوية، إذ اقتصر الجار والمجرور في الملايوية على تعلقهما بالفعل أو الاسم أو الصفة فحسب. وقد انفردت اللغة العربية بجواز التعليق بالأفعال الناقصة والجامدة، وبأحرف المعاني عند رأي بعض النحاة العرب. والتعلق في الملايوية يعني التوضيح أو تكملة الكلام، وليس له علاقة بنظرية العامل في العربية، التي تقرر أنه لا بد للجار والمجرور من عامل يعمل فيهما، وبينهما علاقة أو تعلُّق.

4) تتفق اللغتان في كثير من قضايا حروف الجر، كتعلقها بالمحذوف، وجواز حذفها في الكلام، وتقسيمها من حيث دخولها على الظاهر أو المضمر أو كليهما، وغير ذلك من قضايا.

5) تنفرد اللغة العربية في بعض الدلالات التي تؤديها حروف الجر، منها: دلالة "رب" للتكثير، ودلالة "من" للنّصّ على العموم أو تأكيد التنصيص عليه، ودلالة الباء والكاف الزائدتين للتوكيد، ودلالة "اللام" للتعجب.

6) تنفرد اللغة العربية في كثرة التأويلات والاتجاهات في قضية تناوب حروف الجر. وهي ليست ظاهرةً فاشيةً في الملايوية على الرغم من وجودها. وأما مسألة التضمين في الملايوية فهي غير واردة البتة.

7) لعل أهمَّ ما يمثل مظاهر الصعوبة لدى الملايويّين عند تعلم العربية، كثرةُ دلالات حروف الجر فيها، إذ قد تبلغ معاني الحرف الواحد واحداً وعشرين معنًى، فضلاً عن أن الكثير من حروف الجر فيها قد يقوم بعضُها مقام بعض، فيؤدي المعنى الذي أداه، وفي هذا ما قد يؤدي بهم إلى الالتباس في فهم معانيها.

ثانيا: نتائج الدراسة التقابلية لحروف العطف في اللغتين؛ العربية والملايوية.

1) يختلف المبدأ الذي اتخذه كل من النحاة العرب والملايويّين في وضع مفهوم العطف، إذ إن العرب احتكموا فيه – بالدرجة الأولى – إلى مبدأ الإعراب، بينما اقتصر النحاة الملايويّون في مفهومه على الوظيفة أو المعنى فحسب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

2) تلتقي اللغتان؛ العربية والملايوية في بعض قضايا العطف، كفكرة تشريك المعطوف مع المعطوف عليه في المعنى وعدمه، ووجوب كون المعطوفين متجانسين، أي يجب عطف شيء على مثيله، كعطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل والجملة على الجملة.

3) إنَّ احتكام مفهوم العطف في الملايوية إلى الوظيفة التي تؤديها حروف العطف فحسب، قد أفضى إلى التقاء معظم حروف العطف فيها بكل ما يُمَثِّلُ دلالات الحروف في العربية، بجانب دلالتها العطفية، استناداً إلى المعنى العام فيها. ومثال ذلك؛ حرف dan (الواو) في الملايوية التي تصلح أيضا أن تكون مترجمة لواو العطف، وغيرها، مثل: واو الاستئناف وواو المفعول معه. وأما الفرق بين الواو العاطفة وأنواع الواو الأخرى فيكمن في علامة الإعراب، وهي ميزة انفردت بها العربية دون الملايوية.

4) لعل أهم صعوبةٍ تواجه الملايويّين يعود إلى صعوبة تعلم طبيعة الحروف في العربية بمختلف معانيها، ومن ثم توظيفها في الكتابة بشكل صحيح نتيجة الخلط بينها، لأن الحروف في العربية في الغالب تتميز وفق عملها الإعرابي. ولكل حرفٍ منها علامته الإعرابية المختصة به.

وفي خِتام هذا البحث، أحمد الله وأشكره على ما مدّني به من عون وتيسير، فله الحمد الكثير، والثناء الجزيل. وأسأله - تبارك وتعالى - أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب باللغة العربية

- القرآن الكريم.

- الأشموني، أبو الحسن نورالدين علي بن محمد بن عيسى (1998م)، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (1418هـ-1998م)، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق املين نسيب، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (1972م)، **كتاب اللمع في العربية**، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية – كويت.

- _____، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (1421هـ-2001م)، **الخصائص**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكناني (1988م-1409هـ)، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، دار الريان للتراث – القاهرة، الطبعة الثانية.

- حسن، عباس (1963م)، **النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة**، دار المعارف – القاهرة، الطبعة الثانية.

- الرضي الأستارابازي، نجم الدين محمد بن الحسن (1996م)، **شرح الرضي على الكافية**، منشورات جامعة قار يونس بنغازي، الطبعة الثانية.

- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي (1973م)، **معاني الحروف**، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر – القاهرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن السهل (1963م)، **إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج**، تحقيق إبراهيم الأبياري، المؤسسة المصرية العامة – القاهرة.

- الزجاجي، أبو القاسم الزجاجي (1986م-1406هـ)، **الإيضاح في علل النحو**، تحقيق مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة الخامسة.

- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (1422هـ-2001م)، **البرهان في علوم القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (2001م-1421هـ)، **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق محمد محمد عبد المقصود وحسن محمد عبد المقصود، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى.

- _____، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (1999م-1420هـ)، **الكشاف**، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان – رياض، الطبعة الأولى.

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (1424هـ-2003م)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب - بيروت.

- السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري (1419هـ-1998م)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق عصام فارس الحرستاني، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

- _____، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري (1998م)، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الشريف، محمد حسن (1996م-1417هـ)، **معجم حروف المعاني في القرآن الكريم**، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى.

- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة.

- ابن عصفور، أبو حسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (1419هـ-1998م)، **شرح جمل الزجاجي**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (1986م)، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، دار القلم، بيروت – لبنان.

- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (1981م)، **المسائل العسكريات**، تحقيق إسماعيل أحمد عمايرة، منشورات الجامعة الأردنية – عمان.

- عمايرة، إسماعيل أحمد (2002م)، **المستشرقون والمناهج اللغوية**، دار وائل، عمان – الأردن، الطبعة الثالثة.

- عواد، محمد حسن (1402هـ-1982م)، **تناوب حروف الجر في لغة القرآن**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، الطبعة الأولى.

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (1328هـ-1910م)، **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، المكتبة السلفية – القاهرة.

- فليح، أحمد (1421هـ-2001م)، **حروف الجر ومعانيها**، المركز القومي للنشر، عمان – الأردن، الطبعة الأولى.

- ابن قتيبة، أبو محمد بن عبدالله بن مسلم (1423هـ-2002م)، **تأويل مشكل القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (2006م)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

- المالقي، أبو جعفر أحمد بن عبد النور (1975م-1395هـ)، **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية – دمشق.

- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن ابن مالك الجياني الأندلسي (1422هـ-2001م)، **شرح التسهيل: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تحقيق محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

- _____، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن ابن مالك الجياني الأندلسي (2000م)، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب.

- المرادي، الحسن بن قاسم المرادي (1992م-1413هـ)، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

- المزني، أبو الحسين المزني (1403هـ-1983م)، **الحروف**، تحقيق محمود حسني محمود ود. محمد حسن عواد، دار الفرقان – عمان، الطبعة الأولى.

- المخزومي، مهدي (1958م-1377هـ)، **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو**، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده – مصر، الطبعة الثانية.

- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (1413هـ-1993م)، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الهروي، أبو الحسن علي بن محمد (1981م)، **كتاب الأزهية في علم الحروف**، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة الثانية.

- ابن هشام، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (2006م-1427هـ)، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

- _____، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (2005م-1425هـ)، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن مبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (2001م-1422هـ)، **شرح المفصل للزمخشري**، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا: الكتب باللغة الملايوية

-Ahmad, Zainal Abidin@Za'ba(٢٠٠٠). **Pelita Bahasa Melayu** (edisi kedua), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

-Basmeih, Abdullah bin Muhammad, (١٩٩٨). **Tafsir Pimpinan Rahman Kepada Pengertian al-Quran,** (cetakan kelima belas), Kuala Lumpur, Darul Fikir.

-Dahaman, Ismail(٢٠٠٢). **Bahasa Kita** (cetakan kedua), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

-Foon, Lee Lai & Raja Ariffin, Raja Masittah(٢٠٠٥). **Petunjuk Bahasa,** (cetakan pertama), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

-Hasan, Abdullah & Mohd., Ainon(١٩٩٤). **Tatabahasa Dinamika,** (Terbitan Pertama), Kuala Lumpur, Utusan Publications & Distributors Sdn. Bhd.

-Hj Omar, Asmah(١٩٨٦). **Nahu Melayu Mutakhir** (edisi ketiga), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

-Kamus Dewan (٢٠٠٧). (edisi keempat), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa&Pustaka.

-Karim, Nik Safiah&M. Onn, Farid&Haji Musa, Hashim&Mahmood, Abdul Hamid(٢٠٠٨). **Tatabahasa Dewan,** (Edisi Ketiga), Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka.

-Mahmood, Hamzah(١٩٩٧). **Bahasa Malaysia/Melayu,** (terbitan pertama), Universiti Islam Antarabangsa Malaysia, Selangor.

-Yunus, Mahmud & Saleh, Abd Wahab, **Tafsir Quran Karim,** (cetakan pertama), Klang, Selangor, Klang Book Centre.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

PREPOSITIONS AND CONJUNCTIONS IN ARABIC AND MALAY: A CONTRASTIVE STUDY

By
Zulkipli Bin Md Isa

Supervisor
Dr. Ismail Ahmad Amayerah, Prof.

ABSTRACT

This study attempts to do a crosslinguistic research of 'prepositions and conjunctions' in Arabic and Malay, for the purpose of discovering the differences and similarities between the two languages, as well as understanding the difficulties encountered by Malay students in absorbing both phenomena. The research employs analytical descriptive methodology, in order to describe the use of 'prepositions and conjunctions' in both languages.

What is new and beneficial in this study is that; it is an attempt to portray a clear and simple picture to the readers about 'prepositions and conjunctions' as pertaining differences and similarities. In addition, this study arrives at some ideas and suggestions that could help Malay translators deal with those differences by analyzing the translated texts from Malay into Arabic or vice-versa.

Apparently, the major difficulties faced by Malays in understanding the Arabic prepositions is due to its multi-meaning. For instance, the Arabic letter 'al-lam' (اللام الجارة - in Arabic), can be expressed in twenty one meanings, depends on the context of the sentence. Some of these prepositions can even be replaced by using other prepositions which bring the same meaning. This phenomenon occurs mostly in the Quranic text that will lead to misunderstanding of the text among Malays. In contrast, meanings carried out by prepositions in the Malay language barely exceed a range of one to five meanings. Not to mention, the same difficulties arise in dealing with Arabic conjunctions because they are not only used to connect two words, or two sentences, but also have plenty other usages and meanings.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit